

Distr.: General
2 November 2020
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الخامسة والسبعون

الوثائق الرسمية

اللجنة الثانية

محضر موجز للجلسة الرابعة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الجمعة، 9 تشرين الأول/أكتوبر 2020، الساعة 15:00

الرئيس: السيد راي (نيبال)

المحتويات

بيان من رئيس الجمعية العامة

المناقشة العامة (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى:
Chief of the Documents Management Section (dms@un.org)

والمحاضر المصوّبة سيعاد إصدارها إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



الرجاء إعادة استعمال الورق

20-13377 (A)



افتتحت الجلسة الساعة 15:00.

بيان من رئيس الجمعية العامة

المجتمع الدولي نحو التعجيل بتحقيق أهداف التنمية المستدامة وأن توفر التوجيه السياسي الرفيع المستوى لمنظومة الأمم المتحدة الإنمائية في الوقت الذي تشرع فيه البلدان في تحقيق التعافي الاجتماعي والاقتصادي. ولذلك فمن الضروري للغاية أن تكمل تلك المفاوضات بالنجاح.

6 - واسترسل قائلاً إن على اللجنة أيضاً أن تشير إلى ضرورة استيعاب الجميع في بلورة استجابة عالمية ومتعددة الأطراف للجائحة. فعدم ترك أي أحد خلف الركب ليس أمراً أخلاقياً فحسب، وإنما تثبت الأدلة أن للإدماج أيضاً فوائد اجتماعية واقتصادية.

7 - ومن المهم أيضاً مراعاة إمكانيات التكنولوجيا كقوة محفّزة للمساواة. ففي الوقت الراهن، لا تزال الفجوة الرقمية في المناطق الحضرية والريفية، وفيما بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية، تؤدي إلى تفاقم التفاوتات. وثمة حاجة إعادة الالتزام بالوصول المتكافئ إلى التكنولوجيا. وهذا أمر حاسم بصفة خاصة فيما يتعلق بالهدف 4 بشأن التعليم الجيد.

8 - واستطرد قائلاً إن الجمعية العامة كلفتها، في الدورة الحالية، ومن خلال قرارات اتخذتها اللجنة في كثير من الحالات، بأن يدعو إلى عقد اجتماعات رفيعة المستوى بشأن المياه من أجل التنمية المستدامة، وبشأن الثقافة، وبشأن البلدان المتوسطة الدخل. وكُلّف أيضاً بأن ينظم، مع رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي، مناقشة مواضيعية بشأن مؤتمر الأمم المتحدة الخامس المعني بأقل البلدان نمواً. وقال إنه سيعمل عن كثب مع الأمين العام بشأن الحوار الرفيع المستوى المتعلق بالطاقة ومؤتمر القمة العالمي المعني بالنظم الغذائية اللذين سيعقدان في عام 2021. وأعرب أيضاً عن تطلعه إلى دعم مؤتمر الأمم المتحدة القادم المعني بالمحيطات. وأشار إلى أنه سيسرشد في الإعداد لتلك المناسبات بالأولويات التي تشمل دعم عملية إصلاح الأمم المتحدة، ومساعدة الفئات الضعيفة والبلدان التي تعيش أوضاعاً خاصة، والتعجيل بتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ومعالجة عدم المساواة بين الجنسين.

9 - وأردف قائلاً إنه يشجع اللجنة على أن تقوم، بتوجيه من الرئيس، ببناء الجسور والسعي إلى إيجاد حلول توفيقية في مداولاتها بهدف التوصل إلى توافق في الآراء. فالهدف من المعايير التي وضعت والولايات التي حُدثت يتمثل في نهاية الأمر في تحسين حياة الناس خارج مقر الأمم المتحدة وتعزيز مجتمع الأمم.

1 - السيد بوزكير (تركيا)، رئيس الجمعية العامة: قال إن الموضوع الذي اختير للدورة الحالية وهو "إعادة البناء على نحو أفضل بعد جائحة كوفيد-19: كفاءة إقامة اقتصاد عالمي أكثر إنصافاً، ومجتمعات شاملة للجميع، وتعاف مستدام"، هو موضوع مناسب جداً. فالعالم يواجه أعمق ركود عالمي منذ الكساد الكبير الذي سبق الحرب العالمية الثانية؛ وأوسع انهيار في المداخل منذ عام 1870؛ وربما يقع في برائن الفقر المدقع ما يقرب من مائة مليون شخص آخرين.

2 - وأضاف قائلاً إن القيود المفروضة على التجارة والسفر والانخفاض الحاد في عائدات الصادرات والسياحة والاستثمارات الأجنبية والتحويلات المالية، كل ذلك يعرض للخطر سبل العيش لنحو 1,6 بليون عامل في القطاعات غير النظامية، والأشد تضرراً من ذلك هي الجزرية الصغيرة النامية وأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية. وفي هذا السياق، يجب على المجتمع الدولي أن ينظر إلى التعافي باعتباره فرصة لإعادة البناء على نحو أفضل.

3 - وتابع قائلاً إن الإطار من أجل تحقيق تعاف مستدام وضع بالفعل بفضل أهداف التنمية المستدامة، وخطة عمل أديس أبابا الصادرة عن المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية، واتفاق باريس المعقود في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وإطار سندياي للحد من مخاطر الكوارث للفترة 2015-2030. وإنه يتطلع أيضاً إلى إبرام اتفاق قريباً على إطار عالمي جديد للتنوع البيولوجي.

4 - وأوضح قائلاً إن نطاق عمل اللجنة هائل، حيث يجري النظر في كل شيء بداية من القضاء على الفقر إلى النظم المالية ومن التعليم إلى الأمن الغذائي. ومن الأمور الحاسمة الأهمية أن عملها يوجه الأنشطة التنفيذية للأمم المتحدة من حيث صلتها بالتنمية وبلوغ أهداف التنمية المستدامة. وفي الدورة الحالية، فإن مسائل من قبيل التجارة والديون وتكنولوجيا المعلومات والإدماج، تكتسب جميعها معنى وإلحاحاً إضافيين في سياق جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19).

5 - وأضاف أنه في ضوء ما تقدم، سيحتاج العالم بعد الجائحة إلى أن تكون الأمم المتحدة مهياًة للنهوض بالدور الملقى على عاتقها، ومن ثم تكتسي المفاوضات بشأن الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات أهمية أكبر. ويجب أن تدفع تلك المفاوضات

المناقشة العامة (تابع)

15 - السيد إرميدا كاستييو (نيكاراغوا): تكلم باسم منظومة التكامل لأمريكا الوسطى، فقال إن الدول الأعضاء في المنظومة اعتمدت في 12 آذار/مارس 2020 إعلاناً بعنوان "أمريكا وسطى متحدة ضد فيروس كورونا"، يتضمن خطة طوارئ إقليمية تهدف إلى تكملة الجهود الوطنية الرامية إلى الوقاية من كوفيد-19 واحتوائه وعلاجه. وتسعى الخطة أيضاً إلى التخفيف من آثار الجائحة، وتتضمن خطوات لتعزيز الانتعاش الاجتماعي الاقتصادي لبلدان المنطقة.

16 - وأضاف قائلاً إن الموارد وتدبير التعاون المستخدمة لمواجهة كوفيد-19 ينبغي ألا تكون بديلاً عن التدابير الرامية إلى تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030، ولا سيما الموارد اللازمة للقضاء على الفقر. وأعرب عن قلق الدول الأعضاء في منظومة التكامل لأمريكا الوسطى من أن أثر الجائحة قد زاد الوضع سوءاً إلى حد كبير فيما يتعلق بالأمن الغذائي والتغذوي، وبخاصة في سياق تغير المناخ، وقال إن هذه الدول تدعم الأعمال التحضيرية لمؤتمر القمة العالمي المعني بالنظم الغذائية الذي سيعقد في عام 2021 في إطار عقد العمل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وهي ملتزمة بتحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة بطريقة متوازنة وشاملة، وفقاً لخطة عام 2030، وتسعى إلى إيجاد حلول مشتركة تعود بالنفع على شعوبها مع عدم ترك أي أحد خلف الركب.

17 - ومضى يقول إن الدول الأعضاء في منظومة التكامل لأمريكا الوسطى، التي تشعر بالقلق إزاء عدم إمكانية الحصول على التمويل الكافي لتلبية احتياجاتها، ملتزمة بتشجيع استخدام مؤشرات متعددة الأبعاد تعكس على نحو أفضل الحقائق الإنمائية المتشعبة والمتنوعة في المنطقة. وهي تؤيد التعاون فيما بين بلدان الجنوب، بما في ذلك نتائج مؤتمر الأمم المتحدة الثاني الرفيع المستوى المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب، وتقر بأهمية زيادة الدعم الدولي للتعاون الثلاثي، بما في ذلك من أجل تنفيذ خطة عام 2030 وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

18 - وأشار إلى أن الحاجة تقتضي إقامة نظام عادل للتجارة يستند إلى قواعد ومعايير عالمية غير تمييزية ومنصفة. وتقر الدول الأعضاء في المنظومة بقيمة التكامل بين اقتصاداتها، وتعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص، واستحداث آليات تزيد المعاملات التجارية بدرجة كبيرة داخل منطقتها وخارجها.

مشروع مقرر شفوي بشأن البيانات التي المدلى بها أثناء المناقشة العامة

10 - الرئيس: قال إنه أشار في الجلسة الأولى للجنة (A/C.2/75/SR.1) إلى أن اللجنة اقترحت، لدى الموافقة على تنظيم أعمالها، ومع مراعاة الظروف الخاصة التي تجتمع في ظلها أثناء الدورة الخامسة والسبعين، إمكانية الإدلاء بالبيانات في المناقشة العامة حضورياً، أو كبيانات إلكترونية حية أو مسجلة مسبقاً. وقال إنه أعرب أيضاً عن تفهمه لأن جميع البيانات المدلى بها في المناقشة العامة ينبغي أن تعامل على أساس متساو. وأضاف أنه عقب إجراء مزيد من المشاورات في هذا الصدد، يود اقتراح مشروع المقرر الشفوي التالي: "إن اللجنة الثانية، إذ تأخذ في الاعتبار الظروف الخاصة التي تجتمع فيها اللجنة بسبب جائحة كوفيد-19، تقرر، دون أن يشكل ذلك سابقةً بالنسبة للدورات المقبلة، أن تدرج جميع البيانات التي يُدلى بها أثناء المناقشة العامة للجنة في الدورة الخامسة والسبعين للجمعية العامة وفقاً لتنظيم أعمال اللجنة (A/C.2/75/L.1) في المحاضر الموجزة للجنة، مشفوعة بحاشية مشروحة في حالة البيانات التي يُدلى بها، على أساس استثنائي، عن طريق أشرطة فيديو مسجلة مسبقاً".

11 - السيدة هيريتي (أمينة اللجنة): قالت إن نص الحاشية سيرد بالصيغة التالية: "أدلى ممثل ... ببيانه عبر شريط فيديو مسجل مسبقاً، في ظل الظروف الاستثنائية التي تعمل فيها اللجنة الثانية خلال الدورة الخامسة والسبعين للجمعية العامة، وفقاً لتنظيم أعمال اللجنة المعتمد (A/C.2/75/L.1) وورقة غرفة اجتماع المكتب بشأن أعمال اللجنة في الدورة الخامسة والسبعين (A/C.2/75/CRP.2) ولا يرد في المحاضر الموجزة إلا من باب التيسير ولا يشكل سابقة لأي دورة مقبلة".

12 - الرئيس: قال إنه يعتبر أن اللجنة ترغب في اعتماد مشروع المقرر الشفوي بشأن إدراج جميع البيانات المدلى بها في المناقشة العامة في المحاضر الموجزة للجنة.

13 - تقرر ذلك.

14 - السيد فارغانوف (الاتحاد الروسي): قال إن وفد بلده، على الرغم من تأييده للمقرر الشفوي نظراً للظروف الخاصة، يود أن يؤكد من جديد أن المقرر لا يشكل سابقة للمستقبل، وأن البيانات المسجلة مسبقاً بالفيديو ينبغي ألا تعتبر وسيلة مساوية للإدلاء ببيانات خلال الجلسات الرسمية للجنة.

19 - وتابع قائلاً إن الدول الأعضاء في المنظومة ملتزمة بتمكين المرأة والنهوض بها والمساواة بين الجنسين. فهذه الالتزامات تمثل الشروط المسبقة لتمتع المرأة الكامل بحرياتها الأساسية ولاستئصال جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات.

20 - وذكر أن الدول الأعضاء في المنظومة ملتزمة أيضاً بتنفيذ سياسات عامة غير تمييزية تشجع التعليم المجاني والشامل والمفتوح للجميع والعالي الجودة، وإدماج المنظور الجنساني والمنظورات المشتركة بين الثقافات، فضلاً عن احترام المهارات الإبداعية، والمعارف المتوارثة عن الأسلاف، والوعي بالثقافات الأخرى. ومن خلال الأخذ بهذه السياسات، يمكن للجميع أن يطوروا القدرات اللازمة للنظر النقدي والتفكير المنطقي والإبداعي والابتكاري.

21 - واستطرد قائلاً إن الدول الأعضاء في المنظومة تعترف بأهمية تعزيز تنفيذ إطار سندي من أجل المساهمة في الحد من مخاطر الكوارث، نظراً لأن أمريكا الوسطى هي من أكثر المناطق تعرضاً لتغير المناخ. كما تعترف بأهمية مواصلة تشجيع الطاقة المتجددة والتكنولوجيات النظيفة، وبأهمية التقدم نحو نماذج استهلاك وإنتاج أكثر استدامة تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

22 - وختم بالقول إن البلدان المتقدمة مسؤولة تاريخياً عن المساهمة في زيادة انبعاثات غازات الدفيئة. وتمشياً مع مبدأ المسؤوليات المشتركة رغم تباينها، يجب أن تقي هذه البلدان بالتزامها بالحد من الزيادة العالمية في درجة الحرارة إلى 1,5 درجة مئوية وضمان أن يكون لدى البلدان النامية موارد مالية إضافية يمكن التنبؤ بها وكافية في هذا الصدد. ويلزم حاجة أيضاً استحداث آليات تمويل أكثر مرونة لضمان تمكن أكثر البلدان ضعفاً من التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره السلبية.

23 - السيد فافر (سويسرا): قال إن كوفيد-19 أبرز بطريقة لافتة للنظر هشاشة مجتمعات العالم وترابطها. وفي الأشهر الأخيرة، ساعدت منظومة الأمم المتحدة برمتها على تخفيف معاناة الفئات الأكثر ضعفاً والحد من الأثر الاجتماعي والاقتصادي للأزمة. وتقوم منظمة الصحة العالمية وغيرها من المنظمات الدولية في مجال الصحة العالمية بدور رئيسي في مكافحة هذه الجائحة.

24 - غير أن الأزمة يمكن أن تصبح فرصة أمام المجتمع الدولي ليتحول إلى نموذج مجتمعي أمتن وأكثر استدامة وشمولاً للجميع، مسترشداً في ذلك بخطة عام 2030. وبما أنه لم يتبق سوى 10 سنوات

لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ونظراً للتحديات العالمية الملحة التي تؤثر في جميع البلدان دون استثناء، يجب التعجيل بتنفيذ خطة عام 2030.

25 - وذكر أن من شأن الإصلاحات التي شرع فيها الأمين العام أن تساعد المنظمة على التكيف مع الأزمنة المتغيرة. وفي هذا السياق، تدعم سويسرا تمويل نظام المنسقين المقيمين الجديد بمبلغ 9,4 ملايين فرنك سويسري. وسيكون للاستعراض القادم الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات دور حاسم في تحديد التحديات المتبقية، بما في ذلك ما يتعلق بالتمويل المستدام لنظام التنسيق، وبالتالي في كفاءة التنفيذ الفعال لإصلاحات منظومة التنمية. وأعرب عن امتنان سويسرا للثقة التي أودعتها لتيسير المفاوضات بشأن مشروع القرار ذي الصلة.

26 - وأردف قائلاً إن سويسرا ملتزمة بنهج طويل الأجل ومتعدد الأبعاد ومتعدد الجهات صاحبة المصلحة يهدف إلى مكافحة الفقر، والتخفيف من معاناة السكان المدنيين، والقضاء على أوجه عدم المساواة وجميع أنواع التمييز، مع الحد - في سياق ذلك - أيضاً من أثر تغير المناخ وتدهور التنوع البيولوجي. وعلاوة على ذلك، تولي سويسرا أهمية كبيرة للحد من مخاطر الكوارث وتعزيز الصلة بين المعونة الإنسانية والتعاون الإنمائي والسلام.

27 - وأشار إلى أن الرقمنة تُحدث حالياً تحولاً في العالم وتتيح فرصاً جديدة للتعجيل بتنمية المجتمعات. وقد اكتسبت أهمية أكبر خلال فترة التباعد البدني. وعلى الرغم من أن الرقمنة تبسط العمليات وتوفر قدراً أكبر من الشفافية، فإنها تتطلب هيكلاً حوكمياً أقوى يضمن عدم ترك أحد خلف الركب، بما في ذلك بشأن المسائل المالية. ولذلك فإن سويسرا ستستضيف خلال الدورة الحالية حواراً جديداً مع كينيا بشأن حوكمة التمويل الرقمي العالمي. وهي تولي أهمية كبيرة لتنفيذ كل من توصيات الفريق الرفيع المستوى المعني بالتعاون الرقمي وخريطة طريق الأمين العام من أجل التعاون الرقمي.

28 - وختم قائلاً إن اللجنة يجب أن توفر التوجيه السياساتي بشأن قضايا التنمية المستدامة العالمية والمجالات ذات الصلة. ويجب عليها أيضاً أن تبذل قصارها من أجل التوصل إلى توافق في الآراء، على الرغم من أن مواقف الوفود قد تكون متباينة. ونظراً لظروف أزمة الجائحة الحالية، فإن وفد بلده يرحب بإمكانية أن تعقد معظم المناقشات في اللجنة إلكترونياً أو بطريقة هجينة.

29 - السيد فافر (سويسرا): قال إن كوفيد-19 أبرز بطريقة لافتة للنظر هشاشة مجتمعات العالم وترابطها. وفي الأشهر الأخيرة، ساعدت منظومة الأمم المتحدة برمتها على تخفيف معاناة الفئات الأكثر ضعفاً والحد من الأثر الاجتماعي والاقتصادي للأزمة. وتقوم منظمة الصحة العالمية وغيرها من المنظمات الدولية في مجال الصحة العالمية بدور رئيسي في مكافحة هذه الجائحة.

24 - غير أن الأزمة يمكن أن تصبح فرصة أمام المجتمع الدولي ليتحول إلى نموذج مجتمعي أمتن وأكثر استدامة وشمولاً للجميع، مسترشداً في ذلك بخطة عام 2030. وبما أنه لم يتبق سوى 10 سنوات

33 - واسترسلت قائلة إن الصلة بين تغير المناخ والتنوع البيولوجي والصحة لا يمكن إيفاؤها حقها من التأكيد، كما تدل على ذلك جائحة كوفيد-19 بوضوح. فالانتقال إلى الاستدامة يتطلب تغييرا في الطريقة التي يتفاعل بها البشر مع البيئة ومع الطبيعة. ويجب إدماج الحلول المستمدة من الطبيعة في جهود الإنعاش من أجل التوصل إلى الاقتصادات الخضراء القادرة على الصمود والشاملة للجميع اللازمة لإعادة البناء بصورة أفضل. وقد حان الوقت لاتخاذ إجراءات عاجلة ومستدامة ومفضية إلى التحول تهدف إلى بناء القدرة على الصمود، وضمان سلامة النظم الإيكولوجية ووضع حد لفقدان التنوع البيولوجي.

34 - وأعربت عن ترحيب وفد بلدها بجهود الأمين العام الرامية إلى تصحيح مسار الهيكل المؤسسي للتنمية في المنظمة بهدف جعله أكثر ملاءمة للغرض، وعن أمله في أن تتاح، من خلال إعادة تنشيط مكتب المنسق المقيم، الموارد الكافية من أجل اضطلاع المنظمة بالأنشطة التنفيذية في البلدان النامية. وختمت بالقول إن تعزيز العمل الجماعي للتصدي للتحديات العالمية هو السبيل الوحيد للمضي قدماً، ولذلك فإن تعددية الأطراف أضحت مطلوبة أكثر من أي وقت مضى.

35 - السيد راتري (جامايكا): قال إن جامايكا حققت انخفاضا كبيرا في نسبة ديونها إلى الناتج المحلي الإجمالي، في بداية عام 2020، وذلك بعد إدخالها إصلاحات هيكلية هامة لترسيخ استقرار الاقتصاد الكلي والاستدامة المالية، وسجلت 20 فصلا متتاليا من النمو الاقتصادي وحققت معدل بطالة لم يسبق لانخفاضه مثل وهو 7,2 في المائة. بيد أن جائحة كوفيد-19 أظهرت مدى السرعة التي ينعكس بها مسار ما تحقق من مكاسب إنمائية بشق الأنفس.

36 - وأضاف قائلاً إن من المتوقع حالياً أن ينكمش الاقتصاد الوطني بنسبة تزيد على 5 في المائة في السنة المالية الحالية، حيث تعاني جامايكا من انخفاض في الإيرادات الحكومية، وزيادة في نفقات الدعم الصحي والاجتماعي والاقتصادي، وخسارة كبيرة في الوظائف في القطاعين الرسمي وغير الرسمي على السواء. ونتج عن انخفاض التدفقات الخارجية ذات الأهمية البالغة من السياحة التي شهدت انخفاضا بنسبة 86 في المائة في الربع الثاني، ضغطاً على حسابات المالية العامة، مما يهدد استقرار الاقتصاد الكلي الذي تحقق بمشقة كبيرة. وعلاوة على ذلك، أدى تقلص مساحة الإنفاق من المالية العامة إلى تقييد القدرة على القيام باستثمارات عامة رئيسية، مثل الهياكل الأساسية المادية، والتحول الرقمي للاقتصاد، وتبسيط عمليات التجارة الدولية وتنسيقها. ومع ذلك، ومن أجل التصدي للجائحة،

29 - السيدة بوهام (غانا): قالت إن عام 2020 شهد ظهور جائحة مدمرة لا يزال صدى آثارها المتعددة الأبعاد يتردد في جميع أنحاء العالم. وعلى الرغم من أن كوفيد-19 هو أزمة صحية تؤثر في المجتمع الدولي بأسره، فلم يكن بوسع أحد أن يتنبأ بنطاق تأثيره على النمو الاقتصادي العالمي، والزخم السياسي، والتفاوت الاجتماعي. ولذا يجب أن يظل القضاء على الفقر في مقدمة جدول أعمال اللجنة بهدف ضمان عدم ترك أحد خلف الركب.

30 - وأضافت أن غانا، كغيرها من البلدان النامية، تسعى جاهدة إلى انتشال شعبها من الفقر من خلال تهيئة بيئة تمكينية وطنية. بيد أنه في ظل تزايد التفاوتات داخل البلدان وفيما بينها، ما فتئت التحديات تتفاقم. وتابعت قائلة إن المستويات الحالية للتدفقات المالية، في هذا السياق، أقل بكثير مما هو مطلوب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. والمطلوب من الحكومات وقادة الأعمال والقطاع المالي بذل جهود جماعية وإقامة شراكات لتلبية الاحتياجات الاستثمارية السنوية التي تبلغ 5 إلى 7 تريليونات دولار من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ومن الأهمية بمكان أيضاً زيادة وتسريع التمويل المستدام الطويل الأجل سواء من المصادر المحلية العامة والخاصة، أو من المصادر العامة الدولية؛ وستكون إعادة هيكلة منظومة التمويل العالمي أكثر أهمية منها في أي وقت مضى في الحفاظ على مستويات معيشية لائقة وتأمين المكاسب الاقتصادية التي تحققت بالفعل.

31 - وأشارت إلى أن تعبئة الموارد المحلية ستعزز تعزيزاً كبيراً إذا عمل المجتمع الدولي معاً لمكافحة التدفقات المالية غير المشروعة من البلدان النامية. وقالت إن غانا تؤيد النداءات الداعية إلى تعزيز التعاون الدولي في المسائل الضريبية، بطرق منها إنشاء منتدى عالمي شامل للجميع لمواجهة التحديات المرتبطة بالتهرب الضريبي والتدفقات المالية غير المشروعة.

32 - وأردفت قائلة إن من اللازم إقامة نظام تجاري متعدد الأطراف عادل ييسر التجارة ويوفر للبلدان النامية فرصاً لتوسيع قاعدة صادراتها وتعزيز اقتصاداتها. وإن غانا تدعو أيضاً إلى تعزيز تنمية الهياكل الأساسية المستدامة في البلدان النامية، ونقل التكنولوجيا المناسبة واعتماد سياسات وأطر مؤسسية مدعومة حسب الأصول بتكنولوجيا نظيفة ميسورة التكلفة. ومن اللازم بشدة أيضاً نشر التكنولوجيا على نطاق أوسع. والفجوة الرقمية والتكنولوجية ازدادت اتساعاً بسبب إغلاق المدارس الذي أضر بأكثر من 1,5 بليون طفل وشباب على الصعيد العالمي.

دراسة جديده. فالصندوق لن يتصدى فحسب لتحديات السيولة الراهنة التي تواجهها البلدان النامية والبلدان المتوسطة الدخل، وإنما سيلبي أيضا احتياجاتها في مجال التنمية المستدامة على المدى الطويل. وأعرب عن اهتمام وفد بلده أيضا بمقترح اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي الداعي إلى إنشاء صندوق للقدرة على الصمود يكون آلة تمويل قوية جدا لاجتذاب تمويل واسع النطاق من أجل بناء قدرات منطقة البحر الكاريبي على الصمود. وختم بالقول إن على المجتمع الدولي أن يحشد الموارد اللازمة لتوفير الإغاثة في حالات الطوارئ على المدى القصير، وحفز جهود التعافي على المدى المتوسط، والاستثمار في بناء القدرة على الصمود على المدى الطويل.

42 - السيد نعيمة (أفغانستان): قال إن كوفيد-19 زاد من حدة التحديات القائمة، وتتولد عنه حاليا عقبات جديدة وينذر بإفشال عقود التنمية. ويترك أثرا مدمرا على قدرة بلده على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الهدف 1 المتعلق بالقضاء على الفقر. ووفقا لتقرير صدر مؤخرا عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، من المتوقع أن يرتفع معدل الفقر في أفغانستان من نسبة 55 في المائة إلى نسبة 68 في المائة نتيجة للجائحة.

43 - ولذلك فإن من دواعي فخر وفد بلده أن ينسق، بالاشتراك مع وفد كرواتيا، المفاوضات التي ستجري بشأن مشروع القرار الجامع المتعلق بالتدابير الشاملة والمنسقة للتصدي للجائحة، الذي اتخذ في 11 أيلول/سبتمبر 2020. ويجب على اللجان الرئيسية للجمعية العامة الآن أن تستند إلى ذلك الإطار الشارح المشترك وأن تعمل على تفعيل الالتزامات المشتركة التي جرى التعهد بها في هذا الإطار.

44 - وختم قائلا إن أفغانستان، بوصفها بلدا من أقل البلدان نموا، وبلدا ناميا غير ساحلي ودولة متضررة من النزاع، تواجه تحديات هائلة. فالجائحة أدت إلى زيادة تقاوم هذه التحديات، ولن تحقق أفغانستان أهداف التنمية المستدامة دون دعم عالمي إضافي وتعاون إقليمي أكبر. وفي الوقت نفسه، فإن حكومة بلده تتبع عدة مبادرات وسياسات هامة، مسترشدة بالإطار الوطني للسلام والتنمية في أفغانستان، الذي يتماشى تماما مع أهداف التنمية المستدامة وغيرها من الخطط الإنمائية.

45 - السيد أوزونوفسكي (مقدونيا الشمالية): قال إن جائحة كوفيد-19 تؤثر تأثيرا مدمرا على قطاع الصحة، وتتجاوز آثارها الاقتصادية والاجتماعية العالمية غير المسبوقة أي شيء كان يمكن التنبؤ به. فقد استمر ارتفاع معدلات الفقر والبطالة والجوع والديون بشكل مثير للقلق، فأثر على أضعف الفئات بشكل غير متناسب.

أطلقت الحكومة برنامج تخصيص الموارد للموظفين من أجل مجابهة كوفيد-19، وهو برنامج يهدف إلى توفير تحويلات نقدية مؤقتة تخفف من الأثر الاقتصادي على الأفراد والمنشآت.

37 - وذكر أنه في حين أن بعض البلدان تحصل على عوائد رقمية، فإن بلدانا أخرى لا تزال تعاني من تبعات الفجوة الرقمية. وينبغي دعم البلدان النامية في جهودها الرامية إلى بناء هياكل أساسية رقمية قادرة على الصمود، لأن هذه الاستثمارات العامة تعمل كمضاعف للقوة في تضيق الفجوات التي تؤدي إلى تحقيق نتائج إنمائية غير منصفة.

38 - وقال إنه نظرا للحاجة الماسة إلى التصدي العالمي للجائحة بصورة منسقة، عقدت جامايكا مؤخرا، بالاشتراك مع كندا والأمين العام، اجتماعا رفيع المستوى بشأن تمويل التنمية في وقت كوفيد-19 وما بعده. واقترحت مبادرة تمويل التنمية في وقت كوفيد-19 وما بعده، خيارات عملية ولكنها طموحة في مجال السياسة العامة تتعلق بالإجراءات التي يمكن أن يقوم بها المجتمع الدولي من أجل التصدي لكوفيد-19 والتعافي منه.

39 - واستطرد قائلا إنه نظرا لأزمة السيولة التي تعاني منها بلدان نامية كثيرة، فإن وفد بلده يرحب بمبادرة تعليق سداد خدمة الدين التي أطلقتها مجموعة العشرين، ويؤيد الدعوات إلى توسيع نطاقها لتشمل البلدان المتوسطة الدخل وتمديدتها إلى عام 2021. فمن شأن تيسير الحصول على التمويل بشروط تساهلية وتكلفة منخفضة أن يزيد من تحسين أزمة السيولة الحالية في البلدان النامية.

40 - وقال إن وفد بلده يؤيد اقتراح تحالف الدول الجزرية الصغيرة بإنشاء اتفاق لتخفيف عبء الديون وزيادة تمويل قدرات الدول الجزرية الصغيرة النامية على التكيف. ويرى الوفد أيضا وجاهة في الدعوات إلى إنشاء إطار قانوني متعدد الأطراف لعمليات إعادة هيكلة الديون السيادية. فالبلدان التي أتاحت لها الفرصة للاضطلاع بترتيبات منظمة لتسوية الديون مع دائئها، هي الأوفر حظا في تحقيق الاستقرار في اقتصاداتها واستعادة توازن اقتصادها الكلي، مما يوفر قاعدة لتحقيق النمو الاقتصادي.

41 - وأشار إلى أن من بين التدابير الهامة والمناسبة التي يمكن اتخاذها لاستكمال الجهود الوطنية الرامية إلى التصدي لكوفيد-19 زيادة فرص الحصول على التمويل الإنمائي الدولي، وإصدار حقوق سحب خاصة وإعادة توزيعها، وإنشاء صناديق خاصة. كما يستحق اقتراح كوستاريكا إنشاء صندوق لتخفيف آثار كوفيد-19 الاقتصادية

49 - وتابع قائلاً إن حكومة بلده تركز بشكل خاص على تقديم الدعم للشباب وتسعى إلى إشراكهم في جميع عمليات المجتمع. والواقع أن مقدونيا الشمالية هي البلد الوحيد من خارج الاتحاد الأوروبي الذي ينفذ مخططات الاتحاد الأوروبي للضمانات المتعلقة بالشباب في إطار حملة لإنهاء هجرة ذوي الكفاءة وضمان تكافؤ فرص النجاح لجميع الشباب. ولتحقيق ذلك، زادت الحكومة من استثمار الموارد في تعليمهم وفرص عملهم في المستقبل.

50 - وأشار إلى أن تغيير المناخ لا يزال تحدياً عالمياً ملحاً. ومن الضروري أن تصبح التنمية الاقتصادية والتكنولوجية محايدة مناخياً وأن تركز على وضع ودعم نهج بيئية مبتكرة واستراتيجيات خلاقة للتنمية المستدامة. وأكد أن مقدونيا الشمالية ملتزمة بخفض انبعاثاتها من الوقود الأحفوري بنسبة تصل إلى 36 في المائة بحلول عام 2030، وهي تواصل اتخاذ تدابير لإنتاج طاقة نظيفة وأمونة بتكلفة معقولة، بسبل منها زيادة استخدام الطاقة الشمسية.

51 - وفي الختام، قال إنه ينبغي أن تكون اللجنة نقطة انطلاق لمواجهة التحديات العالمية بفعالية وإحراز تقدم نحو تحقيق التنمية المستدامة. ومن الأهمية بمكان إبداء إرادة سياسية واتباع تعهدية الأطراف على نحو فعال من أجل النهوض بخطة عام 2030 بنجاح.

52 - السيدة سكيف (الأرجنتينية): قالت إنه لئن كان عام 2020 قد طرح تحديات لا يمكن تصورها وضعت على المحك قدرة البشرية على الصمود، يمكن إيجاد حلول متعددة الأطراف للتخفيف من آثار جائحة كوفيد-19. وفي هذا السياق، يكتسب عمل اللجنة أهمية أكبر. ويلزم توفير موارد لمكافحة ذلك المرض، وللتغلب عليه، يجب وضع برامج تسترشد بخطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر.

53 - وذكرت أن الأرجنتين قدمت، خلال المنتدى السياسي الرفيع المستوى الذي عقد في تموز/يوليه 2020، استعراضها الوطني الطوعي الثاني للأهداف، وعرضت أهم الإنجازات التي حققتها والتحديات التي تواجهها في تنفيذ خطة عام 2030. ولا يمكن إنكار أن الجائحة تسببت في انتكاسات في تحقيق التنمية المستدامة وأثرت سلباً على الأهداف السبعة عشر. كما أكدت الجائحة من جديد الدور المركزي للعلم والتكنولوجيا والابتكار، سواء للتغلب على الحالة الراهنة أو لتحقيق التنمية المستدامة. وأضافت قائلة إن على جميع البلدان، بصرف النظر عن مستوى تنميتها، أن تعطي أولوية للعلم وأن تخصص له الموارد في حدود إمكانياتها. ويجب عليها أيضاً أن تنفذ سياسات لتحقيق المساواة بين الجنسين من أجل تقليص الفجوات القائمة.

وأضاف أن عمل اللجنة خلال الدورة الحالية سيكتسي، في هذا السياق، أهمية أكبر منها في أي وقت مضى في السعي إلى إصلاحات مالية دولية طموحة واتخاذ إجراءات جماعية بشأن التنمية المستدامة. وأردف قائلاً إن العالم بحاجة إلى أمم متحدة أقوى وأكثر توجهاً نحو العمل وقادرة على أداء دورها المركزي في إدارة الشؤون الاقتصادية العالمية.

46 - وأعلن أن حكومة بلده لا تزال ملتزمة تماماً بتنفيذ خطة عام 2030، كما أثبتت ذلك خلال تقديم أول استعراض وطني طوعي أجراه البلد لأهداف التنمية المستدامة في المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2020. وخلال هذا الاستعراض، حددت الحكومة أهدافها ذات الأولوية للفترة 2018-2020، وهي: القضاء على الفقر؛ وتعزيز النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل اللائق للجميع؛ ومكافحة تغير المناخ؛ وتحقيق الهدف 4 بشأن التعليم والهدف 16 بشأن مجتمعات منصفة ومسالمة لا يُهمَّش فيها أحد. وقد أُحرز بالفعل تقدم ملموس في الحد من الفقر ومكافحة عدم المساواة والاستبعاد الاجتماعي.

47 - ورأى أنه لا يمكن القضاء على الفقر إلا عن طريق إصلاحات منهجية تهدف إلى توفير فرص متكافئة للجميع، لا سيما أولئك الذين تركوا على هامش المجتمع. وأفاد بأن بلده، قبل اندلاع أزمة كوفيد-19، كان قد سجل أدنى معدل بطالة له على الإطلاق، وهو 16,6 في المائة. وزاد قائلاً إنه تم الآن إصلاح نظام الحماية الاجتماعية في بلده إصلاحاً كاملاً، وما زالت الأولوية تُعطى للاستثمار في التعليم الجيد، والعمالة، وفرص تنظيم المشاريع.

48 - وأكد أن المساواة بين الجنسين أمر أساسي لأي مجتمع ديمقراطي وعادل اجتماعياً، ولا تزال مقدونيا الشمالية تتأخر بثبات تمكين المرأة الذي يتيح المساواة في الحقوق والحريات لجميع النساء. وتواصل الحكومة وضع سياسات تراعي المساواة وعدم التمييز في جميع جوانب المجتمع، لا سيما في مجالات التعليم والصحة والحماية الاجتماعية وعلاقات العمل. وصدقت على اتفاقية مجلس أوروبا للوقاية من العنف ضد النساء والعنف المنزلي ومكافئتهما، وأنشأت هيئة تنسيق وطنية لعدم التمييز والمساواة، كما اعتمدت قوانين جديدة لمكافحة التمييز. وأضاف أن على المجتمع الدولي أن يواصل جهوده الرامية إلى الحد من عدم المساواة بين الجنسين، وإزالة الفجوات في الأجور بين الجنسين، وحماية النساء والفتيات من العنف الواسع الانتشار ضدهن.

مشروعة أو خطيرة. وعلاوة على ذلك، أعلنت الجمعية العامة، بمبادرة من الأرجنتين، عام 2021 السنة الدولية للقضاء على عمل الأطفال. وأضافت أن وفد بلدها يدعو جميع البلدان إلى العمل معاً للقضاء على هذه الآفة.

58 - وأخيراً، قالت إن الأرجنتين تعمل مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة على تعزيز دور التعليم وتبادل الخبرات حتى تتمكن البلدان من تحقيق الهدف 4. وبوجه خاص، ينبغي اتخاذ تدابير لضمان تعميم التعليم الجيد وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى الإنترنت.

59 - السيد فارغانوف (الاتحاد الروسي): قال إن الدورة الحالية للجنة تعقد في ظل ظروف صعبة ناجمة عن جائحة كوفيد-19. ويتعين على اللجنة أن تضع حلولاً فعالة وواقعية وقائمة على توافق الآراء لإعادة المجتمع العالمي إلى المسار الصحيح نحو التنمية المستدامة.

60 - وأوضح أنه، في ظل تزايد حالة عدم اليقين التي تخيم على الاقتصاد العالمي والمشاكل الأخرى المتصلة بتقلب الأسواق المالية وأسواق السلع الأساسية، واتساع أوجه عدم المساواة بين البلدان والمناطق وداخلها، وزيادة الديون السيادية، وتزايد الفقر، ينبغي إيلاء اهتمام خاص لتنفيذ خطة عام 2030. ويكتسي التحدي العالمي الذي يمثله القضاء على الفقر بجميع أشكاله طابعاً ملحاً بوجه خاص، ويرتبط نجاح الجهود الدولية على هذه الجبهة ارتباطاً لا ينفصم بتحقيق أهداف مثل الأمن الغذائي والتغطية الصحية الشاملة.

61 - وأوضح أن الاتحاد الروسي سجل رسمياً، في أوائل آب/أغسطس 2020، أول لقاح لفيروس كورونا في العالم، Sputnik V، وهو لقاح أثبت فعاليته وأمانه. وأعلن أن بلده على استعداد للتعاون مع جميع الشركاء المهتمين على الصعيد الدولي لضمان تنسيق الجهود العالمية لمكافحة مرض كوفيد-19.

62 - غير أنه استذكر فقال إن التدابير التي يجري النظر فيها لمكافحة هذه الجائحة ينبغي ألا تكون رهينة للانتعاش الأخضر الذي يفضل فكرتي التجارة والحماية المناخية تحت ستار رعاية صحة الكوكب. وعلاوة على ذلك، ينبغي ألا تؤدي تدابير الإنعاش إلى المنافسة بل إلى الوحدة، وينبغي أن تستند إلى الركائز الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة. ورأى أن من المهم تناول قضايا تغيير المناخ في إطار المناور ذات الصلة، مثل اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ واتفاق باريس. وأنه ينبغي إيلاء الأولوية

54 - واستطردت قائلة إن تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي يمكن أن يسهم في بناء القدرات والحد من أوجه عدم المساواة واحترام الخصوصيات المحلية. بيد أن التعاون فيما بين بلدان الجنوب ليس بديلاً للتعاون بين الشمال والجنوب، وليس له القدرة على التصدي لجميع التحديات التي تطرحها الجائحة. وفي هذا السياق، قالت إن وفد بلدها يؤكد من جديد وثيقة بوينس آيرس الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب. فقد أتاح المؤتمر تحديد أدوات لتعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب. وأعربت عن امتنان الأرجنتين لمجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي التي أيدت الأرجنتين لتولي رئاسة الدورة القادمة للجنة الأمم المتحدة الرفيعة المستوى المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب، التي ستتابع النتائج التي أتفق عليها في المؤتمر.

55 - واسترسلت فقالت إن البلدان النامية والبلدان المتوسطة الدخل كلها قد تأثرت بالأزمة الاقتصادية الراهنة، التي تُبين أن المؤشر الحالي لمستوى نصيب الفرد من الدخل لا يعكس مستويات التنمية الوطنية كما ينبغي. ولذلك ينبغي إحراز تقدم في استخدام مقاييس متعددة الأبعاد لتحديد معايير الأهلية للحصول على التمويل بشروط تساهلية والتعاون الدولي.

56 - وأردفت قائلة إن الأرجنتين تدعو إلى إيجاد سبيل لزيادة السيولة العالمية، لا سيما بالنظر إلى ندرة الموارد في البلدان الصاعدة، وهي أيضاً البلدان التي عانت أكثر من غيرها من تأثير جائحة كوفيد-19. وفي الوقت نفسه، لم تعد الأزمة أزمة سيولة فحسب، بل هي في بعض الحالات أزمة إفسار أيضاً، وفي هذا السياق، لن يكون الوقت الموقت لسداد الديون كافياً. وتحت الأرجنتين المجتمع الدولي على مواصلة البحث عن بدائل جديدة متعددة الأطراف تيسر إعادة هيكلة الديون بشكل منظم، وتكفل أكبر قدر من توافر الموارد لتنفيذ السياسات العامة الرامية إلى التصدي للجائحة والحفاظ على النمو الشامل.

57 - ومضت تقول إن الأرجنتين تؤكد من جديد التزامها بالتحالف المعني بالغاية 8-7 من أهداف التنمية المستدامة الذي يسعى إلى القضاء على جميع أشكال الرق المعاصرة وضمان العمل اللائق للجميع. وتنهى أيضاً البلدان الـ 186 التي صدقت على اتفاقية أسوأ أشكال عمل الأطفال، 1999 (رقم 182). فتصديق جميع الدول على الاتفاقية في آب/أغسطس 2020 يدل على الالتزام العالمي بالقضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال، بما في ذلك الرق والاستغلال الجنسي واستخدام الأطفال في النزاعات المسلحة أو في أعمال أخرى غير

أجل تحقيق الانتقال إلى نمو تكاملي عالي الجودة في إطار الشراكة الأوروبية الآسيوية الكبرى.

67 - وتكلم عن الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات فقال إنه هو أساس الأنشطة الإنمائية التي تضطلع بها المنظمة. وأضاف أن الأنشطة التنفيذية من أجل التنمية تكتسي أهمية أكبر من أي وقت مضى في التعافي من الأزمة الحالية.

68 - واختتم كلمته مشيراً إلى أن الاتحاد الروسي مشارك تقليدي وموثوق به في جهود التنمية العالمية. وهو على استعداد للعمل وبشكل بناء مع جميع الجهات المعنية لوضع تدابير فعالة وواقعية من أجل التنمية المستدامة والازدهار في العالم على أساس مبدأي تعددية الأطراف والتضامن.

69 - السيد إيشيكاني (اليابان): قال إن انتشار مرض كوفيد-19 أزمة خطيرة متعلقة بالأمن البشري تشكل تهديداً لبقاء الناس وسبل عيشهم وكرامتهم. وإضافة إلى ضرورة الاستجابة الفورية لحماية الأرواح أثناء الجائحة، لا بد أيضاً من تقليل آثارها الاجتماعية والاقتصادية إلى أدنى حد. ومن الضروري اتخاذ تدابير شاملة تركز على حماية كل فرد وتمكينه حتى لا يُترك وراء الركب أضعف الناس، بمن فيهم النساء والأطفال والمسنون والأشخاص ذوو الإعاقة والمتضررون من الكوارث مثل النزاعات المسلحة.

70 - وأضاف قائلاً إن اليابان قد قدمت، استناداً إلى مفهوم الأمن البشري، ما تزيد قيمته على 1,54 بليون دولار من المساعدة الطبية والصحية للبلدان النامية منذ نقشي جائحة كوفيد-19، كما أنها تقدم ما يصل إلى 4,5 بليون دولار من القروض الميسرة لمساعدة هذه البلدان في إنعاش اقتصاداتها. وبناء على هذا المفهوم، تود اليابان تعميق المناقشات في الأمم المتحدة بشأن تحقيق أهداف التنمية المستدامة ومعالجة القضايا العالمية في وقت مرض فيروس كورونا وما بعده.

71 - وأكد أن ما يهم في نهاية المطاف هو تقديم المساعدة إلى المحتاجين في الميدان. وينبغي التدقيق في الميزانيات البرنامجية بحيث يوجّه مزيد من الموارد إلى التنفيذ وليس للإدارة. وهذه المبادئ هي من بين المبادئ الأساسية التي ينبغي أن تسترشد بها اللجنة عند النظر في الأفكار الهامة في جدول أعمالها، بما في ذلك ما يتعلق بالاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات.

لضمان حصول الجميع على مصادر الطاقة الحديثة والموثوقة والمستدامة بتكلفة معقولة، وزيادة استخدام أنواع الوقود والتكنولوجيات المختلفة. وهو نهج أكدته اجتماع لوزراء الطاقة في مجموعة العشرين مؤخرًا. وفي هذا الصدد، أشار إلى أن الغاز الطبيعي والطاقة النووية، باعتبارهما من مصادر الطاقة النظيفة، ينطويان على إمكانات كبيرة لتلبية الطلب المتزايد على الطاقة في العالم مع تعافي الاقتصادات من الجائحة.

63 - ومضى يقول إن الاتحاد الروسي يعارض النهج الانفرادية والسياسة الحمائية في التجارة الدولية، وتكاثرت نظم الجزاءات الانفرادية التي تتخطى مجلس الأمن. وقد تضررت البلدان التي تعتمد على الأغذية والأدوية المستوردة من هذه السياسات بشكل خاص. وفي هذا الصدد، قال إن وفد بلده يود أن يؤكد على الحاجة الملحة إلى تنفيذ مبادرة الرئيس بوتين لإنشاء "ممرات خضراء" خالية من الحروب التجارية والجزاءات، لا سيما بالنسبة للسلع الأساسية والمواد الغذائية والأدوية ومعدات الوقاية الشخصية التي يوجد عليها طلب في سياق مكافحة الجائحة.

64 - وتابع قائلاً إنه، نظراً للقيود المفروضة أثناء نقشي الجائحة، أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عاملاً مهماً في القطاعات الطبية والزراعية وغيرها من القطاعات. وأعرب عن ترحيب وفد بلده بالدور الفعال الذي تضطلع به الأمم المتحدة في مناقشة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية لبرنامج العمل الرقمي. وقال إن هذا العمل ينبغي أن يستند إلى نهج توافقية تؤيدها الدول الأعضاء. ولا تزال خريطة الطريق التي اقترحتها الأمين العام في هذا المجال تحتاج إلى مناقشة مستفيضة.

65 - وأفاد بأن الاتحاد الروسي يشاطر رأي عدد متزايد من البلدان بشأن ضرورة الإصلاح المبكر للنظام المالي العالمي بزيادة نصيب الاقتصادات الصاعدة الرئيسية في حصص البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وأدواتهما التنظيمية. كما يلاحظ بارتياح تسارع العمل المتعلق بإصلاح منظمة التجارة العالمية، الذي تأخر منذ عام 2018، وهو آلية مهمة للحفاظ على التجارة العالمية المفتوحة وغير التمييزية والمنصفة وتعزيزها.

66 - وفي سياق رابطات التكامل الإقليمي، قال إن الاتحاد الروسي يدعو إلى تسخير القدرات المشتركة للجماعة الاقتصادية للمنطقة الأوروبية الآسيوية، ومبادرة الحزام والطريق، ورابطة أمم جنوب شرق آسيا، ومنظمة شنغهاي للتعاون، وغيرها من المشاريع الإقليمية، من

- 72 - وزاد قائلاً إنه، في مواجهة الجائحة، هناك حاجة أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى إلى تحقيق التغطية الصحية الشاملة وضمان المساواة في الحصول على اللقاحات والعلاج والتشخيص. وأعرب عن أمل اليابان في المضي قدماً في المناقشات بشأن كيفية تنفيذ الإعلان السياسي الصادر عن الاجتماع الرفيع المستوى بشأن التغطية الصحية الشاملة، الذي التزم بموجبه رؤساء الدول والحكومات بتحقيق التغطية الصحية الشاملة بحلول عام 2030. وفي هذا السياق، قال إن اليابان ترحب بموجز السياسات الذي أصدره الأمين العام مؤخراً بشأن مرض كوفيد-19 والتغطية الصحية الشاملة.
- 73 - وتابع قائلاً إن اليابان تركز على تعميم الحد من مخاطر الكوارث في جميع مراحل خطة التنمية المستدامة، لأن الكوارث يمكن أن تبطل سنوات من المكاسب في لحظة، لا سيما عندما تكون البلدان غير مهياً بشكل جيد. وأعلن أن اليابان ستواصل دعم البلدان النامية في تنفيذ إطار سندياي الذي انبثق عنه مفهوم إعادة البناء على نحو أفضل.
- 74 - واسترسل قائلاً إن تغير المناخ يشكل تهديداً مستمراً آخر للأمن البشري. وعلى المجتمع الدولي أن يتعاون على تحقيق تعاضد متواصل بين البيئة والنمو. ولذلك استضافت اليابان اجتماعاً وزارياً افتراضياً مع بلدان أخرى في 3 أيلول/سبتمبر 2020 لمناقشة تغير المناخ وحماية البيئة في سياق ما بعد التعافي من جائحة كوفيد-19.
- 75 - وأشار إلى أن اليابان قد أسهمت، باعتبارها مشاركة في قيادة فريق المناقشة، في نتائج الاجتماع الرفيع المستوى المعني بتمويل التنمية في وقت مرض فيروس كورونا وما بعده. وينبغي للجنة أن تزيد من تعميق المناقشات بشأن كيفية تعزيز شفافية تدفق الأموال العامة وتعبئة الموارد الخاصة للتعافي بشكل أفضل من الأزمة المستمرة.
- 76 - وأخيراً، قال إن إطلاق خريطة الطريق من أجل التعاون الرقمي الذي وضعها الأمين العام يمثل نقطة تحول مهمة في تعزيز التحول الرقمي الذي يقع الإنسان في صميمه. وستواصل اليابان المساهمة في مناقشات شاملة وموثوقة بشأن العلم والتكنولوجيا والابتكار دعماً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- 77 - السيدة النعيمي (الإمارات العربية المتحدة): قالت في بيان مسجل مسبقاً بالفيديو* إن النجاح في التعامل مع التكنولوجيات الجديدة يعني التعامل بنجاح مع المستقبل. فقد أكدت جائحة كوفيد-19 أهمية التطور التكنولوجي في مختلف الميادين، لا سيما التعاون الرقمي على الصعيد الدولي. وفي هذا السياق، أفادت بأن الإمارات العربية المتحدة ساهمت في التوصيات المتعلقة بهيكل التعاون الرقمي الواردة في تقرير فريق الأمين العام الرفيع المستوى المعني بالتعاون الرقمي، وقدمت إلى الأمين العام ورقة عن مستقبل التعاون الرقمي العالمي.
- 78 - وأضافت قائلة إن مرض فيروس كورونا قد أثر سلباً في القدرة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة. واستجابة لذلك، أصبحت الإمارات العربية المتحدة من البلدان الرائدة في تقديم المعونة الطبية إلى بلدان العالم. فقد قدمت أكثر من 1 500 طن من المعونة الطبية إلى 118 بلداً، مما ساعد حوالي 1,5 مليون أخصائي صحي في جميع أنحاء العالم أثناء الجائحة. وفي عام 2019، بلغ مجموع المعونة المقدمة من الإمارات العربية المتحدة ما يقرب من 8 بلايين دولار، 91 في المائة منها موجهة نحو التنمية. وصنفت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي الإمارات العربية المتحدة أكبر مانح للمعونة الخارجية، نسبة إلى دخلها القومي الإجمالي، طوال أربع سنوات متتالية.
- 79 - وأردفت قائلة إنه، في إطار الاستراتيجية الوطنية المتعلقة بالطاقة للفترة الممتدة حتى عام 2050، أصبحت أول محطة كهربائية نووية في البلد جاهزة للتشغيل في آب/أغسطس 2020. وستضطلع محطة البركة للطاقة النووية بدور أساسي في تنويع مصادر الطاقة وفي الحد من البصمة الكربونية للبلاد. وعندما تعمل بكامل طاقتها، من المتوقع أن تحد من انبعاثات الكربون على الصعيد الوطني بمقدار 21 مليون طن سنوياً.
- 80 - وأعلنت أن الإمارات العربية المتحدة ملتزمة التزاماً قوياً بتعزيز أمن الطاقة في الدول الجزرية الصغيرة النامية. وقد أطلق في عام 2013 صندوق الشراكة بين الإمارات العربية المتحدة ومنطقة البحر الكاريبي في مجال الطاقة المتجددة وصندوق الشراكة بين الإمارات العربية المتحدة ومنطقة المحيط الهادئ. ولكل صندوق ميزانية قدرها 50 مليون دولار في شكل منح مقدمة لمشاريع الطاقة المتجددة.
- 81 - وأكدت أن الإمارات العربية المتحدة ملتزمة بتعزيز التنوع البيولوجي، بسبل منها مبادرة أطلقت على الصعيد الوطني لضمان استدامة الأحياء البرية وزيادة الوعي العام بقضايا التنوع البيولوجي.

* أدلت ممثلة الإمارات العربية المتحدة ببيانها عبر شريط فيديو مسجل مسبقاً، في ظل الظروف الاستثنائية التي تعمل فيها اللجنة الثانية خلال الدورة الخامسة والسبعين للجمعية العامة، وفقاً لتنظيم أعمال اللجنة المعتمد (A/C.2/75/L.1) وورقة غرفة اجتماع المكتب بشأن أعمال اللجنة في الدورة الخامسة والسبعين (A/C.2/75/CRP.2) ولا ترد في المحاضر الموجزة إلا من باب التيسير ولا تشكل سابقة لأي دورة مقبلة.

المناسبات المتصلة بأهداف التنمية المستدامة، والتمويل الإنمائي، والتنوع البيولوجي.

86 - وأكد أن الظروف الراهنة تقتضي مرونة جميع الأعضاء من أجل صحتهم وسلامتهم. ولئن كانت الاجتماعات الافتراضية تتيح للمندوبين مواصلة مداولاتهم، فإن التعديلات المدخلة على القرارات خلال الدورة الحالية ستكون ذات طابع إجرائي إلى حد كبير. ولكنه أشار في الختام إلى أن ذلك لا يعني أنه ينبغي أن يحدث أي نقص في التصميم على الإسهام في تحقيق التنمية المستدامة وتنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل إليها.

87 - السيد مونيان (ليسوتو): قال إن مرض كوفيد-19 يتطلب اهتماماً خاصاً من المجتمع الدولي ومنظومة الأمم المتحدة، لأن آثاره الصحية والاجتماعية - الاقتصادية غير المسبوقة قد عرقلت التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. كما أدت الجائحة إلى تقادم أوجه عدم المساواة بين البلدان، مما جعل أضعفها، مثل ليسوتو، أكثر عرضة للتخلف عن الركب. ورأى أنه يجب على الشركاء الإنمائيين أن يتخذوا خطوات ملموسة لتحقيق أهدافهم في مجال المساعدة الإنمائية الرسمية لكي تتمكن البلدان الضعيفة من الاستثمار في الصحة والتعليم والاقتصاد وشبكات الأمان الاجتماعي. وعلى المؤسسات المالية الدولية أيضاً أن تعطي الأولوية لتمويل المشاريع المتعلقة بالقدرة على الصمود في البلدان الضعيفة لضمان حماية أكثر البلدان تعرضاً للخطر.

88 - وأردف قائلاً إن التقارير الأخيرة تكشف أن تجارة البضائع العالمية ستتخفف بشدة في عام 2020 نتيجة للجائحة. وستكون أقل البلدان نمواً مثل ليسوتو مهددة بهذه الحالة، بسبب اعتمادها على التجارة كمحرك للنمو الاقتصادي. وأشار إلى أن التأثير سيكون أكثر ما يكون في صناعة الملابس والمنسوجات، التي تستخدم أكبر عدد من العمال في بلده، وتخضع حالياً لتخفيض أعداد ضخمة من العمال. ومن المؤسف أن المرأة ستكون الأكثر تضرراً، مما يزيد من اتساع أوجه عدم المساواة داخل المجتمع. وقال إن ليسوتو تدعو المجتمع الدولي ومنظومة الأمم المتحدة والمؤسسات المالية الدولية إلى دعم البلدان الضعيفة في جهودها الرامية إلى تحقيق انتعاش اجتماعي واقتصادي مستدام.

89 - وقال في خاتمة كلامه إن آثار تغير المناخ آخذة في التسارع وأصبحت أكثر ضرراً في جميع أنحاء العالم. فقد أصبحت الظروف المناخية القاسية التي تنتسب بالعواصف الشديدة والجفاف والحرائق

كما أنها تسعى إلى تحقيق الأهداف الدولية ذات الصلة، مثل أهداف آينشي للتنوع البيولوجي.

82 - وأخيراً، قالت إن الإمارات العربية المتحدة ملتزمة بوضع نظم غذائية مستدامة لضمان التنمية المستدامة. وأفادت بأن بلدها، بإطلاق الاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي لعام 2051، يهدف إلى تطوير الإنتاج الغذائي المستدام وتنفيذ ممارسات زراعية مرنة تزيد الإنتاجية وتساعد في الحفاظ على النظم الإيكولوجية. وبيّنت مؤتمراً القمة العالمي المعني بالنظم الغذائية الذي سيعقد في عام 2021 فرصة للتعبير بتطوير النظم الغذائية المستدامة والمساهمة بشكل جماعي في إنجاز خطة عام 2030. وأضافت أن دولة الإمارات العربية المتحدة، باعتبارها عضواً في اللجنة الاستشارية لمؤتمر القمة، ستعمل بلا كلل من أجل نجاحه وستتخذ خطوات واضحة للنهوض بأهداف التنمية المستدامة.

83 - السيد إسبينوسا كانيسارييس (إكوادور): قال إن جائحة كوفيد-19 قد أدت إلى تفاقم التحديات القائمة وأسفرت عن أوجه ضعف جديدة، مما أدى إلى عكس مسار التقدم المحرز على مدى سنوات عديدة فيما يتعلق ببركات التنمية المستدامة الثلاث. ومن بين أشد البلدان النامية تضرراً من الجائحة، تواجه البلدان المتوسطة الدخل تحديات مثل ضعف نظم الرعاية الصحية، وارتفاع مستويات الدين، وضيق الحيز المالي. وأشار إلى أن هذه البلدان تحتاج إلى دعم وتضامن دوليين، والحصول بشكل منصف على الإمدادات الطبية والأدوية واللقاحات المستقبلية ضد مرض كوفيد-19. ورأى أنه، قبل كل شيء، ينبغي اعتبار هذه البلدان مؤهلة لتلقي المساعدة والصناديق والبرامج الإنسانية من أجل التعافي من الجائحة. ولتحقيق ذلك، يجب استخدام مقاييس متعددة الأبعاد تتجاوز الدخل.

84 - ومضى يقول إن إكوادور في حين ستسعى إلى التعافي من الأزمة العالمية من خلال تدابير تعزيز النمو المستدام والشامل، تشدد على ضرورة مواصلة إعطاء الأولوية للقضاء على الفقر والحد من أوجه عدم المساواة. وسيتطلب تنفيذ خطة عام 2030 إقامة شراكات قوية على جميع المستويات، بما في ذلك إشراك القطاع الخاص والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية بصورة فعالة.

85 - وزاد قائلاً إن إكوادور قدمت استعراضها الوطني الطوعي الثاني لأهداف التنمية المستدامة في المنتدى السياسي الرفيع المستوى في عام 2020. وخلال الأسبوع الرفيع المستوى من الدورة الخامسة والسبعين للجمعية العامة، شاركت إكوادور أيضاً على أعلى مستوى في

ولمواجهة هذه الحالة، تنفذ الحكومة خطة التعافي الاقتصادي من جائحة كوفيد-19، وأنشأت صندوق كوفيد-19 لمساعدة القطاعات المتضررة في البلد.

93 - واستطرد قائلاً إن التنمية المستدامة لا يمكن تحقيقها دون إحلال السلام، ولا يمكن إحلال السلام دون تحقيق التنمية المستدامة. وقد عانت ميانمار من النزاع المسلح الداخلي لعقود، ولذا فإن الأولوية العليا للحكومة ما زالت هي المصالحة الوطنية وتحقيق السلام الدائم. ولتحقيق ذلك، عقدت الحكومة بنجاح أربع دورات لمؤتمر السلام للاتحاد. وتم التوقيع على الجزء الثالث من اتفاق السلام للاتحاد خلال الدورة الأخيرة، التي عقدت في آب/أغسطس 2020، ويمثل ذلك خطوة هامة للغاية لإنشاء اتحاد فيدرالي ديمقراطي. والحكومة مصممة على حل الخلافات المتبقية بروح من الوحدة والتضامن الوطنيين.

94 - واسترسل قائلاً إنه تم الاعتراف على نطاق واسع بأن ميانمار هي أحد البلدان الثلاثة الأكثر تأثراً بتغير المناخ خلال الفترة 1999-2018. ولذلك، اعتمدت الحكومة سياسة واستراتيجية وخطة رئيسية بشأن تغير المناخ في حزيران/يونيه 2019 من أجل التخفيف من آثاره.

95 - وتابع حديثه قائلاً إن ميانمار تؤكد من جديد التزامها بالتعاون الدولي وتعددية الأطراف. وتعترف بالدور المحوري لمنظومة الأمم المتحدة في حفز وتنسيق تدابير عالمية لمواجهة جائحة كوفيد-19 تقوم على الوحدة والتضامن، وتود مشاطرة الدول الأعضاء الأخرى التأكيد على أهمية الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات لعام 2020، والذي سيكون المبدأ الذي تسترشد به منظومة الأمم المتحدة الإنمائية في مساعدة البلدان على إعادة البناء على نحو أفضل.

96 - وأضاف أن العديد من أقل البلدان نمواً، بما فيها ميانمار، يسير على الطريق الصحيح للخروج من هذه الفئة من البلدان، وهذا من البوادر المشجعة. واستدرك قائلاً إن تلك البلدان التي تشق طريقها نحو الخروج من هذه الفئة قد لحقها ضرر عظيم بسبب كوفيد-19، لذا فإن وفد بلده يدعو المجتمع الدولي إلى زيادة تقديم الدعم، بما في ذلك تقديمه في شكل مساعدة إنمائية رسمية.

97 - السيدة ريفيرا سانثيس (السلفادور): قالت إن مداولات اللجنة خلال الدورة الحالية تتسم بأهمية خاصة في سياق جائحة كوفيد-19. وأضافت أن من الضروري أكثر من أي وقت مضى أن يُعجَّل بالجهود

المستعرة هي القاعدة. فليسوتو، على سبيل المثال، تعاني من فترات الجفاف المتكررة، وعدم انتظام سقوط الأمطار، والعواصف المدمرة. كما تسارعت وتيرة تحات التربة ونضوب مغذياتها، مما أدى إلى انخفاض غلات المحاصيل الذي أثر على سبل عيش الغالبية العظمى من السكان الذين يعتمدون على زراعة الكفاف. ونتيجة لذلك تزداد ليسوتو تخلفاً عن تحقيق خطة عام 2030 بسبب الدور الذي تؤديه الزراعة في القضاء على الفقر والجوع. بيد أنه أشار إلى أن ليسوتو، في سعيها إلى تعزيز القدرة على الصمود، تتخذ تدابير هامة لبناء اقتصاد أخضر منخفض الكربون وقادر على التكيف مع تغير المناخ. وتمتلك ليسوتو بفضل تضاريسها إمكانات كبيرة لتطوير مصادر نظيفة من مصادر الطاقة المتجددة.

90 - السيد ماونغ (ميانمار): قال إن جائحة كوفيد-19 تشكل أزمة بشرية واجتماعية واقتصادية. وعلى الرغم من أن العالم بذل جهوداً هائلة لمكافحة مرض فيروس كوفيد-19، فإن هناك حاجة إلى بذل المزيد من الجهود لاحتواء الفيروس والحد من انتشاره على نحو فعال. وأشار إلى ضرورة اتخاذ تدابير عالمية موحدة لإعادة البناء، وقال إن خطة عام 2030 ينبغي أن تكون بمثابة خريطة الطريق الجماعية لمستقبل أكثر استدامة.

91 - وأردف قائلاً إن العالم لم يكن العالم على المسار الصحيح المفضي إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالكامل حتى قبل حدوث الجائحة. وخلص من ذلك إلى أن الإجراءات التي سببها المجتمع الدولي في السنوات القادمة من شأنها أن تؤدي دوراً حاسماً في تسريع وتيرة الجهود الرامية إلى تحقيق خطة عام 2030. وأضاف أن التزام بلده الثابت بتنفيذ خطة عام 2030 ينعكس في خطة ميانمار للتنمية المستدامة. وأفاد أن البلد سيقدّم استعراضه الوطني الطوعي الأول للأهداف خلال المنتدى السياسي الرفيع المستوى الذي سيعقد في تموز/يوليه 2021.

92 - وأعقب ذلك بقوله إن ميانمار اعتمدت نهج "الأمة بأكملها" في المراحل الأولى من انتشار كوفيد-19، الذي تم احتواؤه بدرجة معقولة خلال الموجة الأولى. واستدرك قائلاً إن البلد يشهد الآن موجة ثانية قوية أودت بحياة أكثر من 500 شخص. وأدت الجائحة في الوقت نفسه إلى إرباك قطاعات السياحة والصناعة التحويلية والمؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، التي تشكل جميعها محركات رئيسية للنمو. وبذلك انخفض معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي من 6,8 في المائة في عام 2019 إلى 1,8 في المائة في عام 2020.

الإنساني منذ فترة طويلة. وكثيرا ما كان البرنامج أول وكالة تبادر بالوصول إلى المجتمعات المحلية التي مزقتها النزاعات أو بمساعدة من دمرتهم الكوارث الطبيعية، وهو يمكن في تلك المجتمعات إلى أن تواتيها القدرة على توفير الغذاء لنفسها والصمود في مواجهة نقصه. وقالت إن الهجوم الوحشي الذي وقع مؤخرا على قافلة تابعة لبرنامج الأغذية العالمي في جنوب السودان هو بمثابة تذكير بأن موظفيه الشجعان العاملين على الخطوط الأمامية يستحقون الثناء والتقدير اللذين أظهرتهما لجنة جائزة نوبل. وقد كانت الولايات المتحدة أشد الجهات دعما للبرنامج منذ إنشائه. وتجاوز هذا الدعم في السنوات الأخيرة 40 في المائة من مجموع موارد البرنامج. وقالت إن الولايات المتحدة تفخر بتقديم المساعدة في أوقات الأزمات لمن يحتاجونها من أجل السعي إلى مستقبل أكثر أمنا.

102 - وأضافت أن الولايات المتحدة تقود كذلك الجهود العالمية الرامية إلى مواجهة هذه الجائحة. وما زالت ملتزمة بدعمها للبلدان النامية، بوصفها أكبر جهة ثنائية مانحة للمساعدات الإنسانية والصحية. وقد خصصت 20,5 بليون دولار من المساعدات الخارجية لمكافحة الجائحة، استكمالاً لعقود من الاستثمار في المساعدة الصحية والإنسانية العالمية المنقذة للحياة.

103 - وتابعت حديثها قائلة إن هذه الجائحة تسببت في أزمة اقتصادية عالمية لم يسبق لها مثيل. ويلزم اتخاذ تدابير حكيمة وشاملة للتصدي لها تقوم على أساس السياسات السلمية والحكمة الرشيدة والشفافية وسيادة القانون. وهي مبادئ لا غنى عنها لغرس الثقة في جميع مستويات الاقتصاد وتمكين القطاع الخاص من دفع عجلة الانتعاش الاقتصادي المستدام.

104 - وأردفت قائلة إن تنفيذ مبادرة تعليق خدمة الديون تنفيذا كاملا وتمديدها حتى عام 2021 يشكلان إحدى الخطوات الحاسمة في الأجل القصير. وتواصل الولايات المتحدة تنفيذ المبادرة في جميع وكالاتها المعنية بانتعاش التصدير وتمويل التنمية، وقد أرجأت بالفعل ما يقرب من 150 مليون دولار من مدفوعات خدمة الدين المستوفية لشروط الإجراء المستحقة على أكثر البلدان ضعفا. وينبغي أن تواصل جميع أعضاء مجموعة العشرين وناي باريس للبلدان الصناعية الدائنة فعل نفس الشيء بطريقة شفافة تماما. وأعربت عن الأسف لمواصل بعض البلدان تصنيف المؤسسات المالية الكبيرة المملوكة للدولة والتي تسيطر عليها الحكومة على أنها جهات تجارية مقرضة وليست جهات دائنة ثنائية رسمية، مما يقلل من أثر المبادرة على البلدان النامية.

الدولية الرامية إلى تنفيذ خطة عام 2030، وخطة عمل أديس أبابا، واتفاق باريس. ويجب أن تستند جهود التصدي لكوفيد-19 إلى تلك الركائز الثلاث من أجل ضمان متانة التعافي واستدامته.

98 - وتابعت حديثها قائلة إن الآثار المترتبة على جائحة كوفيد-19 قد أصابت اقتصادات البلدان في جميع أنحاء العالم بالشلل دون تمييز، ورغم ذلك ما زالت المساعدة الدولية المقدمة إلى البلدان النامية تستند إلى معيار دخل الفرد الذي عفا عليه الزمن، ومازالت تتجاهل مؤشرات أخرى أكثر أهمية. ولذلك، يحث وفد بلدها منظومة الأمم المتحدة على إيجاد سبل أكثر شفافية لقياس التقدم المحرز في مجال التنمية المستدامة، بالتشاور مع المؤسسات المالية الدولية. وينبغي أن تعترف هذه القياسات بالفقر بجميع أشكاله وأبعاده، وأن تشمل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للواقع الوطني، وأن تأخذ في الاعتبار أوجه القصور الهيكلية على جميع المستويات.

99 - وأضافت أن السلفادور تؤيد استحداث آليات تمويل بديلة تدعم مبادرات التعاون فيما بين بلدان الجنوب على المستوى الأقليمي. وتقر أيضا بأهمية زيادة الدعم الدولي للتعاون الثلاثي، لأغراض منها تنفيذ خطة عام 2030 وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

100 - وأردفت قائلة إن السلفادور، تسليما منها بأن منطقة أمريكا الوسطى معرضة بشدة لآثار تغير المناخ، تشدد على أهمية أن يقوم المجتمع الدولي بتسريع وتيرة تنفيذ إطار سندي، والوفاء بالالتزامات التي تم التعهد بها بموجب اتفاق باريس، وتوفير الدعم المالي والتكنولوجي اللازمين لاتخاذ تدابير التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره. وتشجع السلفادور، من جانبها، على إطلاق مبادرة إقليمية هامة لتحسين استخدام الأراضي الزراعية ومنع فقدان التنوع البيولوجي. وتدعم السلفادور أيضا الجهود الرامية إلى القضاء التام على الجوع، مع التركيز بشكل خاص على الفئات الأكثر ضعفاً. كما تؤكد السلفادور من جديد التزامها بالتنمية الحضرية المستدامة، وتشدد في هذا السياق على أهمية دعم عمل برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موتل الأمم المتحدة).

101 - السيدة نورمان - شاليه (الولايات المتحدة الأمريكية): قالت إنه ليس هناك شك في أن جائحة كوفيد-19 تشكل أحد أكبر التحديات التي شهدها العالم منذ إنشاء الأمم المتحدة. ولكن قبل تناول تلك التحديات، أعربت أولا عن رغبتها في تهنئة برنامج الأغذية العالمي على حصوله مؤخرا على جائزة نوبل للسلام لعام 2020. وأردفت قائلة إن البرنامج ساعد ما يقرب من 100 مليون من النساء والأطفال والرجال في عام 2019، وكانت عملياته نموذجا يحتذى لدوائر العمل

105 - وأعقبت ذلك بقولها إن العالم بحاجة إلى اقتصادات أكثر استيعاباً للجميع. ونقلت عن خبراء في الولايات المتحدة قولهم إن الناتج المحلي الإجمالي العالمي السنوي يمكن أن يزيد بما يصل إلى 7,7 تريليون دولار إذا أجرت البلدان إصلاحات قانونية لزيادة قدرة المرأة على الوصول إلى المؤسسات وبناء الجدران الائتمانية وحيارة الممتلكات وإدارتها والسفر بحرية والعمل في نفس الوظائف والقطاعات التي يعمل بها الرجال. وتتقدم الولايات المتحدة الصفوف في هذا الصدد أيضاً من خلال مبادرة التنمية والازدهار العالمي للمرأة. فالإنعاش الأقدر على الصمود معناه امتلاك المرأة للقدرة على إطلاق طاقاتها الحقيقية.

106 - واسترسلت قائلة إن التعافي الأقدر على الصمود يحتاج إلى أن يركز المجتمع الدولي على إيجاد حلول للأزمة يقودها القطاع الخاص. وقد وافقت مؤسسة الولايات المتحدة لتمويل التنمية الدولية منذ بداية الجائحة على استثمارات جديدة قيمتها 4,6 بلايين دولار. ومن شأن هذا التمويل أن يحفز الاستثمارات الرامية إلى تحقيق الاستقرار في المجتمعات المحلية في جميع أنحاء العالم وإعدادها للازدهار في السنوات المقبلة. وتعمل الولايات المتحدة، في إطار جهودها الرامية إلى سد الفجوة في الاستثمار في الهياكل الأساسية، مع البلدان الأخرى والشركاء الآخرين لضمان التزام المشاريع الائتمانية وتمويل التنمية بالمعايير الدولية وأفضل الممارسات. والشفافية والمساءلة تشكّلان شرطين أساسيين للإدارة السليمة وتعزيزان متانة التعافي وقوته وديمومته.

107 - وشددت على ضرورة الحفاظ على نزاهة الأمم المتحدة خلال فترة الأزمة الحالية. وقالت إن الأمم المتحدة يجب عليها من هذا المنطلق أن تحترم الولايات المستقلة للعمليات والأطر والمؤسسات الأخرى القائمة. ومن شأن القيام بغير ذلك أن يُجهد موارد الأمم المتحدة المحدودة وأن يؤدي إلى تشتيت تركيز المنظمة والحد من فعاليتها. وبالمثل، ينبغي لوكالات الأمم المتحدة وقراراتها أن تدعم مقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه، وأن تشجع وضع صياغات توافقية محددة جيداً وأن تعكس مصالح جميع الدول الأعضاء. وقالت إن سلامة أداء الأمم المتحدة ومصداقيتها وفعاليتها هي أمور كلها على المحك.

108 - السيد الحبيب (جمهورية إيران الإسلامية): قال إنه لا سبيل إلى التغلب على أزمة كوفيد 19 الدولية دون أن يعمل جميع البلدان معا بروح تعددية الأطراف والتعاون والتضامن. فالفيروس لا يهدد حياة الناس ورفاههم في جميع أنحاء العالم فحسب، بل إنه يزيد أيضاً

109 - واسترسل قائلاً إن الضربات الأخيرة التي وجهت إلى تعددية الأطراف تمخضت عن تحديات هائلة لكل من التمويل والتنمية. وألقت سياسات الحمائية والحصار التي تفرضها بعض الجهات الفاعلة الرئيسية بظلال من الشك على فعالية نظم التمويل والتجارة المتعددة الأطراف. ولذلك ينبغي للمجتمع الدولي أن يكفل ألا يصبح تمويل التنمية بأي حال من الأحوال رهينةً لخطط قسرية وتقييدية.

110 - واستطرد قائلاً إنه برغم هذه القيود، بما فيها القيود الناشئة عن انسحاب الولايات المتحدة الانفرادي من خطة العمل الشاملة المشتركة دون مبرر، وفرضها جزاءات غير قانونية، تعمل جمهورية إيران الإسلامية على زيادة جهودها لبناء مستقبل أكثر ازدهاراً واستدامة لشعبها. ونتيجة لذلك، يحتل بلده المرتبة السادسة والخمسين في مؤشر أهداف التنمية المستدامة من بين 166 بلداً، مما يؤكد مدى ما حققه من إنجازات. فقد حقق نجاحاً ملحوظاً في توفير التعليم المجاني للجميع حتى مستوى التعليم الثانوي. ودلل على ذلك بأن معدل الإلمام بالقراءة والكتابة في بلده يزيد حالياً على 97 في المائة من إجمالي عدد السكان.

111 - وتحدثت عن مشاركة المرأة في القطاعات الاجتماعية والاقتصادية في البلد، فقال إن النساء يمثلن حالياً 27 في المائة من أعضاء هيئات التدريس بالكليات، وأكثر من 50 في المائة من طلاب الجامعات، وحوالي 37 في المائة من الأطباء. وعلى مستوى صنع القرار، حدثت زيادة نسبتها 60 في المائة في تعيينات النساء في مهنة الطب.

112 - وتطرق إلى موضوع التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه، فأعرب عن الأسف إزاء حرمان بلده من إمكانية الوصول إلى وسائل تنفيذ الإجراءات المتعلقة بالمناخ بسبب الجزاءات الانفرادية غير المشروعة المفروضة على بلده. واستدرك قائلاً إن استراتيجية الاقتصاد المنخفض الكربون هي مجال خُطت فيه إيران خطوات كبيرة على طريق التحول إلى اقتصاد منخفض الكربون.

- 113 - وقال إن إيران ملتزمة بمكافحة الكوارث الطبيعية وتؤدي دوراً ملحوظاً في مساعدة البلدان الضعيفة على زيادة قدرتها على الصمود. وأفاد في هذا الصدد بأن إيران تستضيف مركز آسيا والمحيط الهادئ لتطوير إدارة المعلومات المتعلقة بالكوارث وتمول أنشطته بصورة طوعية. ووضع البلد خطة وطنية شاملة لا ترمي إلى التصدي للتصحر والجفاف فحسب، بل تهدف أيضاً إلى معالجة الآثار الضارة للعواصف الرملية والترابية. وبإمكان منظومة الأمم المتحدة الإنمائية أن تقدم المساعدة في التواصل مع بلدان أخرى في المنطقة من أجل تحقيق التآزر في تلك الجهود، من خلال قنوات منها ائتلاف الأمم المتحدة المعني بمكافحة العواصف الرملية والترابية.
- 114 - وأضاف أن فرض تدابير قسرية انفرادية هو اعتداء سافر على تعددية الأطراف وعلى الجهود المبذولة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. فهذه التدابير تصمم وتنفذ لحرمان الأمم من حقوق الإنسان الأصيلة، ولا سيما الحق في التنمية. كما أنها تحرم الحكومات من الوسائل اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة وتوق التعاون الدولي وكذلك العلاقات الودية بين الأمم. وأردف قائلاً إن التدابير القسرية الانفرادية، بما فيها التدابير المتخذة في شكل جزاءات غير قانونية تتجاوز الحدود الإقليمية، تصيب النظم الوطنية للرعاية الصحية بالشلل وتحد من قدرة الحكومات المتضررة على الوفاء بالمتطلبات الأساسية اللازمة للتصدي لعواقب الجائحة في وقت مازالت فيه أزمة الصحة العامة العالمية غير المسبوقة تعصف بالمجتمعات المحلية في جميع أنحاء العالم. لذلك، سيتخلف عشرات الملايين من الناس عن الركب ما دامت الجزاءات الانفرادية غير القانونية تُفرض في جميع أنحاء العالم. وهذا أمر يشكل تحدياً للوعد المقطوع في خطة عام 2030. ومن ثم، فإن إلغاء هذه التدابير غير القانونية فوراً أمر لا بد منه لتنفيذ خطة عام 2030.
- 115 - السيد لام بادياً (غواتيمالا): قال إن الأزمة الدولية التي سببتها جائحة كوفيد-19 لم تبرهن بوضوح على مدى الترابط القائم بين جميع البلدان فحسب، بل أثبتت أيضاً مدى الترابط بين الركائز الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة. وأعرب عن ترحيب وفد بلده بالفرصة الثمينة التي أتاحتها الدورة الحالية للجنة لمناقشة تدابير التعافي العاجلة التي يمكن أن تحقق اقتصاداً عالمياً أكثر إنصافاً وشمولاً وأن تؤدي إلى انتعاش مستدام. وأضاف أن الاستنفار العالمي لمواجهة الجائحة ومختلف مؤتمرات القمة والحوارات الرفيعة المستوى المعقودة للاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين لإنشاء
- الأمم المتحدة برهنت على التزام البلدان بالتعددية وتحقيق أهداف وغايات التنمية المستدامة التي اتفق عليها المجتمع الدولي.
- 116 - وأردف قائلاً إن تحوّل النظام الدولي معناه زيادة الحوار، بل وفوق كل شيء اتخاذ الإجراءات الكفيلة بجعل التجارة الدولية والنظام المالي الدولي أكثر إنصافاً، وضمان القدرة على تحمل الدين الخارجي في وقت مرض كوفيد-19 وما بعده، وتعزيز التعاون الدولي لمكافحة التدفقات المالية غير المشروعة والاستثمار في التنمية المستدامة، وتنظيم المشاريع، والسياحة، والتنمية الحضرية المستدامة، وتمويل التنمية. وتحقيقاً لذلك، من الضروري مضاعفة الجهود للتعبيل بتنفيذ خطة عام 2030، لا سيما عن طريق تعبئة المصادر الأربعة للتمويل المحددة في مجالات العمل الرئيسية السبعة الواردة في خطة عمل أديس أبابا.
- 117 - وأعقب ذلك بقوله إن غواتيمالا أحرزت تقدماً كبيراً في إدماج أهداف التنمية المستدامة في خططها الإنمائية الوطنية للفترة الممتدة حتى عام 2032. وقد حُدّدت أولويات التنمية الوطنية بوضوح في الخطة، وهي تهدف إلى الانتقال من التعاون إلى ضخ استثمارات من شأنها أن تمكن غواتيمالا من سد الفجوات الإنمائية لديها. وتشكل التغذية أولوية هامة بالنسبة لغواتيمالا، ولا سيما بالنسبة لأفقر الناس وأكثرهم تعرضاً للتهميش في البلد. ولذلك يجري تنفيذ حملة وطنية لزيادة جودة التغذية. وقال إن وفد بلده يولي أهمية كبيرة أيضاً لمشروع القرار المتعلق بالتنمية الزراعية والأمن الغذائي والتغذية الذي سينظر فيه في الدورة الحالية، ولا سيما في سياق الأعمال التحضيرية لمؤتمر القمة المعني بالنظم الغذائية العالمية الذي سيعقد في عام 2021.
- 118 - وأضاف أن اللجنة ستنتظر خلال الدورة الحالية أيضاً في مشروع قرار بشأن الهجرة الدولية والتنمية. وأعرب في هذا السياق عن رغبة وفد بلده في أن يؤكد من جديد النداءات العالمية لتحقيق أهداف الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، مع احترام حقوق الإنسان في الوقت نفسه، ولا سيما الحقوق الأساسية للأطفال.
- 119 - وتابع كلامه قائلاً إن النظر في الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات ينبغي أن يركز خلال الدورة الحالية على تحقيق الأهداف المتفق عليها عالمياً. وأشار إلى أهمية مواصلة تعزيز منظومة الأمم المتحدة الإنمائية تحقيقاً لهذه الغاية.

120 - وختم كلامه قائلاً إن وفد بلده يود أن يؤكد أن غواتيمالا من أكثر البلدان تعرضاً لآثار تغير المناخ. وما لم يتم احترام البيئة وحماية التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية، فإن جميع الجهود الأخرى ستنهد سدى.

121 - السيدة حسين (ملديف): قالت إنه في خضم جائحة كوفيد-19، التي تشكل أحد أكبر تحدّ عالمي في التاريخ الحديث، يجب على المجتمع الدولي أن يضاعف جهوده لتنفيذ إجراءات العمل المعجل للدول الجزرية الصغيرة النامية (مسار ساموا)، وخطة عمل أديس أبابا، وإطار سندي، من بين اتفاقات رئيسية أخرى متعددة الأطراف. وينبغي أن يحتل مسار ساموا مركز الصدارة في مناقشات اللجنة. وبعد مرور سنة على استعراض منتصف المدة لمسار ساموا، لا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به من أجل الوفاء بالالتزامات المتعهد بها.

122 - وأضافت قائلة إن ملديف اتخذت خطوة غير مسبوقة تمثلت في إغلاق حدودها الدولية في أواخر آذار/مارس 2020، مما أدى إلى إغلاق صناعة السياحة فيها فعلياً، التي تمثل نحو 25 في المائة من ناتجها المحلي الإجمالي. وبالرغم من هذه التحديات، اتخذت الحكومة خطوات عديدة للتخفيف من الأثر الاجتماعي والاقتصادي للجائحة على الناس. ومن بين الإجراءات المبكرة توفير حزم حوافز للأعمال التجارية، وتقديم إعانات مالية للمساعدة على سداد فواتير المرافق العامة، ومراقبة أسعار المنتجات الأساسية. وقد شرعت الحكومة أيضاً في إعداد خطة طموحة للإنعاش تهدف إلى جعل ملديف أكثر قدرة على التكيف على نحو يقربها من تحقيق خطة عام 2030.

123 - وقالت إن وفد بلدها يرحب بالمناقشات التي جرت مؤخراً بشأن تمويل خطة عام 2030 في وقت كوفيد-19 وما بعده. وأشارت إلى أن ملديف انضمت إلى البلدان الصغيرة والضعيفة الأخرى في الدعوة إلى خيارات تمويل بديلة مبسطة، وإلى استحداث آليات لخطط ضمان الائتمان من شأنها أن تساعد على خفض تكلفة الاقتراض. وتدعو ملديف أيضاً المؤسسات المالية الدولية إلى توفير قدر من المرونة في أدوات الإقراض لكي تعكس الواقع الراهن. وتتيح هذه الجائحة للعالم فرصة فريدة لتعزيز التعاون والتضامن وفقاً لروح الأمم المتحدة. وقالت إن شعب بلدها يرى أن الأمم المتحدة هي منبر هام للغاية لبناء عالم أفضل.

124 - وأعقبت ذلك بقولها إن حالة الضعف التي تتفرد بها ملديف وغيرها من الدول الجزرية الصغيرة النامية إزاء تغير المناخ تعني أن كارثة طبيعية واحدة يمكن أن تضيع سنوات من النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي اللذين تحققا بشق الأنفس. وفي الوقت الذي تسعي

125 - وتابعت كلامها قائلة إن تغير المناخ لا يعرف حدوداً، لذا فإن السياسات المحلية وحدها غير كافية ويجب التعجيل باتخاذ إجراءات جماعية، بما في ذلك تقديم جميع البلدان مساهمات محددة وطنياً أقوى لخفض انبعاثاتها من أجل إبقاء درجات الحرارة العالمية عند مستوى أقل بكثير من 1,5 درجة مئوية. وأضافت أن المجتمع الدولي يتعين عليه أيضاً أن يجعل باتخاذ إجراءات لمتابعة الالتزامات المتعهد بها بموجب اتفاق باريس، والمتعلقة بتخفيف آثار تغير المناخ وتمويله واتخاذ إجراءات هادفة لحماية المحيطات من التلوث الضار بالمواد البلاستيكية، واتخاذ خطوات ملموسة لتعزيز الحد من مخاطر الكوارث، على النحو المتفق عليه في إطار سندي.

126 - السيدة بيجانوفيتش ديوريشيتش (الجزيل الأسود): قالت إن شعار إعادة البناء بشكل أفضل يؤكد بوضوح الحاجة التي طال أمدها إلى التحول إلى نموذج اقتصادي أكثر شمولاً واستدامة يمثل السبيل الوحيد لعكس الاتجاهات السلبية التي تقوض تنفيذ خطة عام 2030. وينبغي أن تضطلع اللجنة بدور هام في دعم إسراع الدول الأعضاء باتخاذ إجراءات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، على نحو ما شددت عليه وفود عديدة مراراً خلال المناقشات العامة التي جرت في السنوات السابقة. وقد تضاعفت الحاجة الملحة إلى العمل على تحقيق الأهداف المشتركة بسبب تأثير جائحة كوفيد-19 في عام 2020.

127 - وأضافت قائلة إن الجزيل الأسود لم يكن من بين أولى البلدان التي أدرجت أهداف التنمية المستدامة في استراتيجيتها الإنمائية الوطنية فحسب، بل كان أيضاً من البلدان التي قدمت استعراضاً وطنياً طوعياً في عام 2016، ورغم ذلك فإن جائحة كوفيد-19 تقوض بشدة جهوده الجارية لتحقيق تلك الأهداف. واستدركت قائلة إن الأزمة كانت بمثابة حافز للتغيير، من خلال تشجيع تطبيق التكنولوجيات الرقمية في بيئات

132 - ومضى يقول إن ماليزيا اعتمدت إصلاحات اقتصادية هيكلية على الصعيد المحلي لمعالجة الأثر السلبي الذي أحدثته جائحة كوفيد-19. وقد بدأت في تنفيذ استراتيجيات انتعاش اقتصادي، تلاها برنامج إنعاش اقتصادي شامل للجميع. وستواصل ماليزيا السعي إلى تحسين فرص وصول سلعها وخدماتها إلى الأسواق، مع اجتذاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة لإعادة تشغيل اقتصادها والحفاظ عليه. ومن الضروري أن تظل منظومة الأمم المتحدة في مركز هيكل الإدارة الاقتصادية العالمية في مجال تحقيق النمو المستدام والمنصف والشامل للجميع.

133 - واستطرد قائلاً إن جائحة كوفيد-19 قد أدت إلى تعطيل الجهود الرامية إلى تحقيق خطة عام 2030، كما أنها عكست مسار المكاسب التي تحققت على مدى عقود في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ولذلك تواصل ماليزيا دعم الإجراءات المعجلة والمسارات التحولية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، التي أُدمجت في خططها الإنمائية الوطنية الخمسية. ولا تزال ماليزيا ثابتة أيضاً في تعبئة الجهود الرامية إلى مساعدة البلدان الأخرى على إنهاء جميع أشكال الفقر، ومكافحة أوجه عدم المساواة، والتصدي لتغير المناخ، وإلغاء مفعول الآثار السلبية لجائحة كوفيد-19، بسبل منها التعاون فيما بين بلدان الجنوب لضمان عدم تخلف أحد عن الركب.

134 - ومضى يقول إنه يجب التعامل مع هذه الجائحة باعتبارها نقطة تحول وفرصةً لكي يفكر المجتمع الدولي بأسره في علاقاته مع الطبيعة. وفي هذا الصدد، لا تزال ماليزيا ثابتة على الوفاء بالتزاماتها بتخفيف انبعاثات غازات الدفيئة، وحماية الموائل الطبيعية، واتباع ممارسات مستدامة. وقد خفضت ماليزيا حتى الآن كثافة انبعاثات الكربون في ناتجها المحلي الإجمالي إلى نسبة 33 في المائة.

135 - وتابع قائلاً إن خطط التنمية في ماليزيا لا تزال موجهة نحو الاستدامة. والحكومة ملتزمة بإنتاج زيت النخيل المستدام، بوسائل منها جعل إصدار شهادات الاستدامة أمراً إلزامياً. وعلاوة على ذلك، هناك أكثر من 60 قانوناً ونظاماً وطنياً يغطي حماية الحياة البرية والبيئة، وصحة العمال وسلامتهم ورفاههم، ومكافحة الملوثات. وعلى سبيل المثال، تمكنت ماليزيا من الاحتفاظ بنسبة 55 في المائة من غاباتها المطيرة، مما يتجاوز 5 في المائة من الالتزام الذي تعهدت به في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في عام 1992. ولديها أيضاً واحدة من أقدم الغابات المطيرة في العالم، هي غابة رويال بلوم ما يقرب من 13 000 من إنسان الغاب في غابات محمية في صباح

جديدة، مثل توفير إمكانية التعلم من المنازل لأطفال المدارس، وتوفير منصات التجارة الإلكترونية لصغار المزارعين، واستخدام نظام البطاقات الاجتماعية الإلكترونية لتوفير الدعم المالي لأشد أفراد المجتمع فقراً. وقد أيد الجبل الأسود الإعلان العالمي بشأن الاستجابة الرقمية لكوفيد-19، اعترافاً منه بالإمكانيات الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة التي تتطوي عليها الرقمنة في تعزيز العمل بشأن أولويات التنمية المستدامة.

128 - وتابعت قائلة إن تعزيز السياسات الرامية إلى تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات بغية تحقيق أهداف التنمية المستدامة بات يشكل أهمية حاسمة أكثر من أي وقت مضى. ويجري في هذا الصدد العمل على قدم وساق لتنفيذ خطة العمل المتعلقة باستراتيجية تنمية ريادة النساء للأعمال الحرة في الجبل الأسود (2015-2020)، التي تركز بصفة خاصة على النساء في المناطق الريفية والفئات المهمشة.

129 - ومضت تقول إن التركيز على السياسات المتعلقة بالشباب والتعليم يشكل أحد الجوانب الهامة الأخرى لإعادة البناء على نحو أفضل. وتعطي استراتيجية الشباب للفترة 2017-2021 الأولوية للتدابير الرامية إلى تحسين حصول الشباب على فرص العمل والتعليم الجيد والمشاركة في عمليات صنع القرار.

130 - وأردفت قائلة إن تنفيذ خطة عام 2030 وتحقيق أهداف التنمية المستدامة ما زالاً من العوامل الحاسمة للتعافي من الأزمة التي سببتها جائحة كوفيد-19. وفي الوقت نفسه، يجب اتخاذ خطوات حاسمة أخرى خلال عملية تنشيط جدول أعمال اللجنة وتحديثه. وختمت حديثها قائلة إن النظر في الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات يشكل أيضاً فرصة لتعزيز قدرة الأمم المتحدة على مواجهة الأزمة على نحو فعال.

131 - السيد عبيد (ماليزيا): قال إن جائحة كوفيد-19 تسببت في اضطراب كبير في العالم. ويتوقع صندوق النقد الدولي أن الاقتصاد العالمي سيتقلص بنسبة 3 في المائة في عام 2020، أي بنسبة أسوأ بكثير مما كانت عليه خلال الأزمة المالية في الفترة 2008-2009. ولن يتسنى تحقيق انتعاش اقتصادي عالمي أسرع إلا من خلال هيكل تجاري متعدد الأطراف يتسم بالحرية والنزاهة. وأعرب في هذا السياق عن ترحيب ماليزيا بالجهود الجارية لتنشيط منظمة التجارة العالمية.

140 - ومضى يقول إن الحكومة تواصل تعزيز سياستها الرامية إلى توفير الرعاية الصحية المجانية للنساء والأطفال دون سن الخامسة. وقد انخفضت معدلات وفيات الأمهات والأطفال منذ عام 2015 بفضل تحسن فرص حصولهم على خدمات الرعاية الصحية. وأحرز أيضا تقدم في تسجيل البنين والبنات في المدارس. وتولي الحكومة أهمية خاصة لتعليم الأطفال المشردين داخليا، وقد شرعت مؤخرا في استراتيجية وطنية للتعليم في هذا الصدد.

141 - واختتم كلمته قائلًا إن الحالة الأمنية الخطيرة في بوركينافاسو وانتشار جائحة كوفيد-19 لهما مجموعة من الآثار الاجتماعية والاقتصادية السلبية على سكان بوركينافاسو وعلى الاقتصاد الوطني، بما في ذلك انخفاض النمو الاقتصادي من 6,3 في المائة إلى 2 في المائة، والعجز الحالي في الميزانية بنسبة 5 في المائة. ولمواجهة هذا الأمر، تنفذ الحكومة مجموعة من تدابير الإنعاش الاقتصادي الوطني لمساعدة الشركات على التصدي لعواقب الجائحة. وأعرب عن امتنان وفد بلده للأمين العام على دعوته إلى التضامن الدولي في مكافحة جائحة كوفيد-19، وتطلعه إلى مختلف المبادرات المتعددة الأطراف التي ستناقش في الدورة الحالية.

142 - السيدة أندريامياريسوا (مدغشقر): قالت إن تنشيط عمل اللجنة أمر حاسم أكثر من أي وقت مضى. وإنه ينبغي أن تُعزز اللجنة لكي لا تنظر في الآثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة على جائحة كوفيد-19 فحسب، بل كي تساهم في التنفيذ الفعال لخطة عام 2030 أيضا.

143 - ومضت تقول إن بلدها ما زال ملتزما بالمبادئ الواردة في خطة عام 2030 وبعقد العمل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك في سياق عضوية مدغشقر في المجلس الاقتصادي والاجتماعي للفترة 2021-2023. وأفادت بأن مدغشقر تعترف بتقديم استعراضها الوطني الطوعي الثاني لأهداف التنمية المستدامة خلال المنتدى السياسي الرفيع المستوى الذي سيعقد في عام 2021.

144 - واستطردت تقول إنه ينبغي ألا تدفع الجائحة البلدان إلى الانحراف عن الأهداف التي حددتها لنفسها. بل على العكس من ذلك، يجب أن نقيّم الوضع ثم نتولى المسؤولية عن مستقبلها. ولذلك ينبغي اعتبار الأزمة الحالية فرصة لإعادة ضبط الأمور بطريقة تعطي فيها الإجراءات المتعددة الأطراف الأسبقية على أحادية الأطراف، مع مراعاة التعهد بعدم تخلف أحد عن الركب. وبالمثل، ينبغي ألا يغفل أحد عن

وساراواك، وقبل حوالي 55 عاماً أنشأت ماليزيا مركز سيبيلوك لإعادة تأهيل إنسان الغاب، وهو رائد عالمي في مجال رعاية إنسان الغاب.

136 - واختتم كلمته قائلًا إن الدعم المقدم من منظومة الأمم المتحدة الإنمائية سيكون مهما في التصدي للتحدي غير المسبوق الذي تشكله جائحة كوفيد-19. ويتيح الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات فرصة حاسمة لتوجيه المنظومة لمساعدة الدول الأعضاء على إعادة البناء بشكل أفضل والتعجيل بالإجراءات الرامية إلى تحقيق تنمية أكثر استدامة ومتانة وشمولا تتماشى مع خطة عام 2030. وأعرب عن تطلع وفد بلده إلى المفاوضات بشأن استعراض السياسات خلال الدورة الحالية.

137 - السيد تياري (بوركينافاسو): قال إن وفد بلده يرحب بجميع المبادرات الجارية حاليا لتعزيز التمويل من أجل التنمية في وقت جائحة كوفيد-19 وما بعده. ويمكن أن تساعد أيضا الصكوك الدولية المختلفة التي وُضعت بالفعل على التعجيل بتحقيق انتعاش أكثر شمولاً وقدرة على الصمود. غير أن إعادة البناء بشكل أفضل تتطلب أيضا من المجتمع الدولي أن يعالج مشكلة الديون في البلدان النامية، وذلك بسبل منها إلغاء الديون.

138 - وتابع بقوله إنه يمكن رؤية التزام بوركينافاسو بتحقيق أهداف التنمية المستدامة، منذ عام 2016، في تنفيذ خطتها الوطنية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية. وأعرب عن الأسف لأن البلد يواجه، منذ ذلك الوقت، أيضا هجمات إرهابية بالغة العنف أدت إلى تشريد آلاف الأشخاص وتسببت في أزمة إنسانية حادة.

139 - وعلى الرغم من صعوبة الحالة الأمنية الجارية، فقد تحققت نتائج إيجابية بدعم من الشركاء التقنيين والماليين. فعلى سبيل المثال، زادت الاستثمارات في الإنتاج الزراعي والتعدين في بوركينافاسو في عام 2019، ولكن الفقر لم يُستأصل تماما ولا تزال هناك تحديات كثيرة. وبين عامي 2015 و 2019، انخفضت نسبة السكان المعرضين لانعدام الأمن الغذائي من 14,5 في المائة إلى 10 في المائة، واستمر معدل انتشار نقص الوزن لدى الأطفال دون سن الخامسة في الانخفاض منذ عام 2015. غير أن التغذية الكافية والأمن الغذائي لجميع السكان يتطلبان مستويات أعلى من إنتاج الأغذية. وسيتوقف نجاح التدابير الإنمائية في المستقبل إلى حد كبير على تحسن الحالة الأمنية داخل البلد.

البشرية والقدرات المادية الكافية في ظل الظروف السائدة. وفيما يتعلق بالاستجابة على صعيد الاقتصاد الكلي، كشف التقييم أن المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم أظهرت قدرة كبيرة على التكيف، في حين أن الإنتاج الصناعي كان الأشد تضررا.

149 - وتابعت تقول إن رئيس المكتب القطري لمنظمة الصحة العالمية في بلغراد قد ذكر أن الجائحة "تخضع للسيطرة الكاملة" في صربيا، وإنه أثنى على الجهود والتدابير التي اتخذتها الحكومة، وكذلك على موقف الشعب الصربي في التغلب على هذه الجائحة.

150 - وأوضحت أنه ينبغي النظر إلى جائحة كوفيد-19 باعتبارها فرصة لمكافحة تغير المناخ وللتحرك نحو تحقيق انتعاش أخضر وقادر على الصمود. وفي هذا الصدد، اتخذت صربيا خطوات هامة نحو تحقيق أهداف طموحة في مجال المناخ من خلال اعتماد تشريعات ذات صلة بشأن تغير المناخ واستراتيجية وطنية للتنمية المنخفضة الكربون.

151 - واستطردت تقول إن صربيا، بوصفها مركزا عالميا للتنوع البيولوجي، لا تزال ملتزمة بالجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لتوحيد العالم في كفاحه من أجل بقاء الحياة على كوكب الأرض. وقد لقيت مبادرة صربية لزيادة تغطية الأشجار في المنطقة الدعم كوسيلة للمضي قدما في السعي إلى تحقيق أكبر عدد ممكن من الأهداف المناخية. واختتمت كلمتها بأنه لا يمكن حل المشاكل المتصلة بتلوث النظام الإيكولوجي وتدميره إلا من خلال أمثلة من التعاون من هذا القبيل.

152 - السيد بيشيزي (توغو): قال إن الأزمة الصحية المتصلة بجائحة كوفيد-19 تُغرق الاقتصاد العالمي في حالة ركود تؤدي إلى تفاقم أوجه عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها. وفي حين أن الوباء يمثل مأساة، فإنه يمكن أيضا أن يتحول إلى فرصة لإعادة البناء بشكل أفضل وتحسين حياة الناس من خلال التعاون الدولي.

153 - وأضاف أن تعددية الأطراف تتيح للمجتمع الدولي فرصة للعمل معاً للتصدي للتحديات الرئيسية التي تطرحها جائحة كوفيد-19. وسيكون من الأهمية بمكان في هذا الصدد الإسراع في تنفيذ خطة عام 2030. غير أن تحدي تمويل خطة عام 2030 قد تعقد بسبب تأثير جائحة كوفيد-19. ولذلك يرحب وفد بلده بالاجتماع الرفيع المستوى المعني بتمويل التنمية في وقت جائحة كوفيد-19 وما بعده الذي عقد مؤخرا، ويأمل في أن تؤدي التوصيات المحددة التي انبثقت

الحاجة إلى الحفاظ على الطبيعة وحماية البيئة. واختتمت كلمتها بقولها إن تغير المناخ، مثله مثل جائحة كوفيد-19، لم يسلم منه أي بلد، وتحتاج أشد البلدان ضعفا، مثل مدغشقر، إلى زيادة فرص الحصول على التمويل بشروط تساهلية.

145 - السيدة مارينكوف (صربيا): قالت إن التحديات الاجتماعية والاقتصادية الهائلة التي سببتها جائحة كوفيد-19 هي أيضا فرصة للأمم المتحدة ولجميع الدول الأعضاء لتوحيد قواها وإيجاد عالم أفضل وأكثر ازدهارا واستقرارا لا يتخلف فيه أحد عن الركب. والبناء بشكل أفضل حق للأجيال القادمة على المنظمة والدول الأعضاء. وسيكون تنفيذ خطة عام 2030 واتفاق باريس وخطة عمل أديس أبابا من الأمور البالغة الأهمية في التعامل مع التحديات العالمية التي يشكلها عدم الاستقرار الاقتصادي، وتزايد عدم المساواة الاجتماعية، وتغير المناخ. وما زالت صربيا تولي أهمية كبيرة لتنفيذ هذه الصكوك وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

146 - ومضت تقول إن الحكومة قد اتخذت تدابير واسعة النطاق لتنفيذ خطة عام 2030 على الصعيد الوطني. وتركز هذه التدابير، بصفة خاصة، على القضاء على الفقر؛ وإيجاد العمل اللائق وتحقيق النمو الاقتصادي؛ وتعزيز التعليم والرعاية الصحية الأكثر شمولاً والأعلى جودة؛ وتحقيق المساواة الكاملة بين الجنسين؛ ومنع العنف الموجه ضد النساء.

147 - وأفادت بأن صربيا قدمت استعراضها الوطني الطوعي الأول لأهداف التنمية المستدامة خلال المنتدى السياسي الرفيع المستوى في تموز/يوليه 2019. وقد أتاح تقديم الاستعراض فرصة لتسليط الضوء على التزام بلدها القوي بخطة عام 2030، وأبرز أوجه التآزر الهامة بين الإنجاز الوطني للأهداف وعمليات التكامل الجارية مع الاتحاد الأوروبي.

148 - واستطردت قائلة إن فريق الأمم المتحدة القطري قد أجرى تقييما للعواقب الاجتماعية والاقتصادية المترتبة على جائحة كوفيد-19 في صربيا، ركز فيه على الأشهر الستة الأولى بعد نقشي الجائحة، واستند إلى بيانات رسمية ودراسات استقصائية محددة أجرتها وكالات وبرامج مختلفة داخل منظومة الأمم المتحدة. وأوضح التقييم أن رد فعل حكومة صربيا جاء في حينه وكان فعالا. وجرى أيضا تسليط الضوء على التنسيق القوي بين المؤسسات وتخصيص الموارد بكفاءة، رغم أن الاستجابة للجائحة اعتبرت بطيئة بعض الشيء في المجتمعات المحلية نظرا للوقت الذي استغرقه الوصول إلى الفئات الضعيفة. وإجمالا، فُيم أن نظام الرعاية الصحية في صربيا قد استجاب بسرعة وبالموارد

إنه نظرا للطابع المترابط الهام الذي تتسم به أهداف التنمية المستدامة، يجب على المجتمع الدولي أن يتخذ خطوات إضافية لضمان تحقيقها.

159 - السيد حاتم (البحرين): قال إن الجائحة ليست أزمة صحية فحسب، بل هي أزمة اجتماعية واقتصادية أيضا تؤثر على التزام المجتمع الدولي بتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وأضاف أن البحرين تولي أهمية كبيرة لقضايا التنمية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة خلال عقد العمل.

160 - وتابع يقول إن البحرين قد اتخذت خطوات هامة لكيلا يتخلف أحد عن الركب، بما في ذلك اعتماد إطار استراتيجي مع وكالات الأمم المتحدة، وما زالت تُدمج أهداف التنمية المستدامة في برامجها التنموية في سياق رؤية البحرين الاقتصادية لعام 2030.

161 - وأضاف أن الحكومة قد وافقت على حزمة حوافز مالية بقيمة 4,3 بلايين دينار بحريني للتخفيف من أثر جائحة كوفيد-19، وتقديم المساعدة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. كما تعمل الحكومة من أجل إنشاء خمس مدن نموذجية من شأنها أن تساعد على التعجيل بتحقيق تلك الأهداف، ولا سيما في مجالي حماية البيئة وكفاءة الطاقة. وأضاف أن المرأة شريكة حاسمة في التنمية بجميع أبعادها، وأن بلده يرغب في أن يؤكد من جديد التزامه بالنهوض بالمرأة وتحقيق تطوراتها.

162 - واختتم كلمته بقوله إن البحرين من أوائل البلدان التي التزمت بالصكوك الدولية لحماية التنوع البيولوجي. وإنه من دواعي فخرها أن تستضيف المكتب الإقليمي لغرب آسيا التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

163 - السيد روبيندي (زيمبابوي): قال إن جميع البلدان تكافح من أجل حماية مواطنيها ومجتمعاتها المحلية في ظل انتشار جائحة كوفيد-19 في جميع أنحاء العالم. والمبادئ ذاتها التي كانت وراء التعهد المقطوع قبل خمس سنوات بعدم ترك أحد خلف الركب قد تكون الآن الحل لمسار سريع إلى الأمام في أعقاب جائحة كوفيد-19. وأضاف أن عام 2020 يشهد بداية عقد العمل من أجل أهداف التنمية المستدامة، وهو عقد يمكن فيه إحداث تحول في حياة الجيل الحالي والمقبل، ويمكن أن تعيش الأجيال بعد ذلك في عالم لا يوجد فيه فقر أو جوع، حيث تتاح للجميع إمكانية الحصول على خدمات الصحة والتعليم والعدالة والطاقة والمياه النظيفة وفرص العمل اللائقة، وحيث تكون الطبيعة محمية من التدهور البيئي والتلوث. وللأسف، فإن الجهود العالمية الرامية إلى تحسين حياة الناس في كل مكان بحلول عام 2030

عنه إلى اتخاذ المجتمع الدولي إجراءات فعالة في المجالات الستة التي جرى تحديدها.

154 - ومضى يقول إن أعباء الديون التي تصيب البلدان النامية بالشلل تؤثر أيضا في قدرتها على مكافحة جائحة كوفيد-19. وبالتالي لم يعد إلغاء الديون مجرد خيار بل ضرورة مطلقة. وأعرب عن ترحيب توغو بالتعهدات التي قطعتها في هذا الصدد بلدان مجموعة العشرين وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وعن تشجيعها جميع الدائنين الآخرين الثنائيين والمتعددي الأطراف على أن يفعلوا الشيء نفسه.

155 - وتابع قائلا إنه نظرا لأن حصة أقل البلدان نموا من التجارة العالمية لا تمثل سوى 1,1 في المائة، فإن إعادة البناء بشكل أفضل تعني إيجاد اقتصاد دولي أكثر شمولاً. ولذلك فقد حان الوقت للتعجيل بمفاوضات منظمة التجارة العالمية بشأن جولة الدوحة الإيمانية.

156 - السيد بن خالد (تونس): قال إنه ينبغي الإشادة بالأمم المتحدة لاستجابتها السريعة لاحتواء الجائحة، لا سيما من خلال خطة الاستجابة الإنسانية العالمية لمواجهة كوفيد-19 التي بدأت في آذار/مارس 2020 بمساعدة من وكالات الأمم المتحدة المختلفة. وسوف تعتمد إعادة البناء بشكل أفضل، أولا وقبل كل شيء، على الدبلوماسية المتعددة الأطراف. وقد حدد قرار مجلس الأمن [2532 \(2020\)](#) مفهوما جديدا للسلام والأمن الدوليين يتضمن بعدا صحيا، وهو عنصر وارد أيضا في خطة عام 2030.

157 - ومضى يقول إنه يلزم اتباع نهج جديد لإدارة العلاقات بين الدول والمنظمات الدولية، ولا سيما المؤسسات المالية الدولية والجهات المانحة. ويجب أن تراعي هذه النهج التحديات الناشئة وأوجه التفاوت بين البلدان في مجال التنمية. وفي هذا السياق، أعرب عن ترحيب وفد بلده بقرار بلدان مجموعة العشرين تعليق ديون البلدان النامية إلى أن تتغلب على تأثير جائحة كوفيد-19.

158 - وتابع يقول إن نجاح جهود إعادة الإعمار والإنعاش سيعتمد أيضا على مكافحة الفساد من أجل توطيد الحكم الرشيد وسيادة القانون، وهما من المجالات ذات الأولوية بموجب الدستور التونسي. والواقع أن سياسات العدالة الاجتماعية والاقتصادية التي لا تترك أحدا خلف الركب لن تصبح حقيقة واقعة إلا إذا كانت المؤسسات تتسم بالشفافية وتخضع للمساءلة. فالعدالة هي الأساس الذي يقوم عليه المجتمع، وقد وضعت أهداف التنمية المستدامة لتوفير فرص متكافئة للجميع. واختتم كلمته قائلا

- 169 - واختتم كلمته قائلاً إن الانفتاح التجاري سيكون حاسماً في عملية الانتعاش، ولا سيما بالنسبة للبلدان النامية والبلدان الشديدة الضعف.
- 170 - الرئيس: قال إنه إذا لم يسمع أي اعتراض، فإنه سيعتبر أن اللجنة توافق على الاستماع إلى المتحدثين المتبقين باللغة الإنجليزية فقط.
- 171 - تقرر ذلك.
- 172 - ممثل ألبانيا: قال إن الأزمة الاقتصادية والصحية العميقة تعصف بالعالم، وإن عواقبها الاجتماعية والاقتصادية ستستمر لسنوات عديدة قادمة. وقد أدت جائحة كوفيد-19 إلى انحسار ما أُحرز من تقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وستحدد الطريقة التي تستجيب بها الحكومات للأزمة مدى تعافي العالم، فضلاً عن قدرته على مواجهة التحديات العالمية الأخرى. وأفضل طريقة لمعالجة الآثار الاجتماعية والاقتصادية السلبية للجائحة هي من خلال التعاون الفعال المتعدد الأطراف. وفي هذا الصدد، تؤيد ألبانيا دعوة الأمين العام إلى استجابة متعددة الأطراف منسقة وشاملة على نطاق واسع.
- 173 - وتابع يقول إنه يمكن لمنظومة الأمم المتحدة الإنمائية القوية والفعالة أن توفر دعماً أفضل للبلدان في إطار جهودها الرامية إلى تنفيذ خطة عام 2030. وتضطلع اللجنة بدور حاسم في دعم أهداف التنمية المستدامة والمضي قدماً بتحقيقها. وفي هذا الصدد، ينبغي للجنة أن تتبنى بالكامل خطة عام 2030، وأن تساعد في إيجاد حلول جديدة ونهج مبتكرة للتصدي للتحديات المشتركة التي تواجهها.
- 174 - ومضى يقول إن ألبانيا ملتزمة التزاماً تاماً بتنفيذ خطة عام 2030 في سياق استراتيجيتها الوطنية للتنمية والتكامل. ومن شأن الإجراءات التي يمولها صندوق أنشئ للتعبيل بتحقيق أهداف التنمية المستدامة أن تؤدي إلى فهم التقدم المحرز على الصعيد الوطني فهماً يقوم على الأدلة. وفي الوقت نفسه، يسير تحقيق تلك الأهداف جنباً إلى جنب مع الإصلاحات الطموحة التي تقوم بها الحكومة والتي تستهدف التكامل الأوروبي، الذي يركز بشكل خاص على الهدف 16 بشأن السلام والعدالة والمؤسسات القوية. وقد أدى تنفيذ الإصلاحات القضائية إلى تهيئة الظروف اللازمة لإنشاء نظام قضائي أكثر فعالية وشفافية وإعمالاً للمساءلة في ألبانيا. وسيكفل تعزيز سيادة القانون على الصعيد الوطني تكافؤ فرص الجميع في الوصول إلى العدالة.
- 175 - واستطرد يقول إن الإصلاحات الاقتصادية التي تقوم بها
- قد تخلفت بالفعل عن مسارها بحلول نهاية عام 2019. وقد تفاقمت هذه الحالة بسبب جائحة أثرت على أشد فئات العالم فقراً وضعفاً.
- 164 - واستطرد يقول إن موضوع إعادة البناء بشكل أفضل هو لذلك موضوع وثيق الصلة جداً في توجيه عمل اللجنة. غير أن تحقيق نظام اقتصادي عالمي شامل جديد يتطلب قيادة قادرة، وتنفيذ سياسات جيدة. وقد كشفت الأزمة الصحية العالمية الراهنة إلى أي مدى غير العالم المتسم بالعولمة والترابط الدولي معنى التنمية وطبيعتها تغييراً جذرياً.
- 165 - ومضى يقول إن التنمية مفهوم متعدد الجوانب يرتبط ارتباطاً مباشراً وأصيلاً بجميع مناحي الحياة البشرية، من التنمية الاجتماعية إلى السلام والأمن. وتبرز جائحة كوفيد-19 الرأي القائل بأن النهج الإنمائية يجب أن تكون مستدامة وأن تتضمن حلولاً طويلة الأجل. وفي هذا الصدد، فإن خطة عام 2030 تتيح بالفعل للمجتمع الدولي الأدوات اللازمة ليس فقط للقضاء على الفقر والجوع وعدم المساواة، بل أيضاً لاتخاذ إجراءات بشأن تغير المناخ وتدهور البيئة، وتحسين فرص الحصول على الصحة والتعليم، وسد الفجوة الرقمية، والأهم من ذلك، إيجاد حياة أفضل للجميع.
- 166 - وتطرق إلى الصعيد الوطني، فقال إن الحكومة تواصل مواصلة المبادئ والأهداف الواردة في خطة عام 2030 مع خططها وسياساتها الإنمائية الوطنية. وفي شباط/فبراير 2020، استضافت منتدى أفريقيا الإقليمي السادس للتنمية المستدامة، الذي اعتمد إعلان شلالات فيكتوريا الذي تم فيه وضع سياسات واستراتيجيات لمبادرات التنمية والإصلاح لدفع خطة التنمية المستدامة في القارة الأفريقية. وقد لاحظ المنتدى التقدم المحرز حتى الآن، ووجه الانتباه إلى الثغرات القائمة، وقدم حلولاً للإسهام في زيادة تعزيز التنمية المستدامة في القارة.
- 167 - وتابع يقول إن تنفيذ خطة عام 2030 لا يزال يشكل تحدياً كبيراً في معظم البلدان الأفريقية، بما فيها زيمبابوي، على الرغم من التقدم المحرز على الصعيد العالمي بشأن مختلف مؤشرات أهداف التنمية المستدامة. وتواجه هذه البلدان تحديات فريدة من نوعها، ومن شأن الأزمة الحالية أن تزيد من تفاقم الحالة. ووفقاً للدروس المستفادة من التجارب السابقة، فإن هذه الاضطرابات لا تعوق مكاسب التنمية التي تحققت على مدى عقود فحسب، بل إنها في الواقع تؤدي إلى انحسارها.
- 168 - وقال إن من المهم، في الوقت نفسه، عدم إغفال تغير المناخ الذي يمثل تهديداً وجودياً للبشرية. ولذلك يجب على المجتمع الدولي أن يتكاتف لضمان التنفيذ السليم لاتفاق باريس.

180 - وتابع يقول إن ضعف قدرات الإنتاج لا يزال يلقي بظلاله على جهود الاستجابة الصحية وجهود الانتعاش التي تبذلها البلدان النامية. وقد أطلق مصرف التكنولوجيا لأقل البلدان نمواً، الذي تستضيفه تركيا، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، مبادرة الشراكة من أجل الحصول على التكنولوجيا في أيار/مايو 2020. وتهدف المبادرة إلى زيادة الإنتاج المحلي للتكنولوجيات الطبية الأساسية في البلدان النامية عن طريق الجمع بين المبتكرين والمصنعين والأوساط الأكاديمية مع المصنعين المحليين من أجل تبادل البيانات والمعارف وغير ذلك من أشكال الدعم الضروري.

181 - واستطرد قائلاً إن التمويل ضروري لتنفيذ مشاريع التنمية المستدامة. غير أنه في سياق التباطؤ الاقتصادي العالمي، أصبح الحصول على الموارد والتمويل من أجل التنمية المستدامة من التحديات الرئيسية. ومن ثم، فإن التعبئة الفعالة والاستخدام الكفؤ للموارد العامة والخاصة والمحلية والخارجية قد أصبحت أكثر أهمية، وتذكّر الجائحة أيضاً بأهمية تنفيذ سياسات التمويل الموجهة وتخصيص الموارد المحدودة بكفاءة. ولا يزال من الأهمية بمكان تعزيز المواعمة الأفضل للتدفقات المالية العالمية مع خطة عام 2030 في البلدان النامية.

182 - وقد أظهرت الأزمة الحالية أيضاً أهمية تصميم سياسات بيئية محددة الأهداف وسليمة. وهناك حاجة إلى تعزيز التعاون الدولي والعمل على إعادة صياغة السياسات التي يمكن أن تحول الأزمة إلى فرصة لتعزيز مستقبل قادر على التكيف مع المناخ.

183 - وأضاف أنه ينبغي للأمم المتحدة أن تضطلع بدور مركزي في تنسيق الجهود الدولية الرامية إلى احتواء الجائحة. واللجنة هي المنبر المناسب لتعزيز المناقشات والنهوض بالتعاون الدولي. وفي هذا الصدد، فإن المفاوضات التي تجريها الدورة الحالية بشأن الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات ستوفر لنا فرصة لتعزيز دور منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، ولتنسيق استجابة متكاملة من الأمم المتحدة وتبسيطها وتنفيذها على أرض الواقع، بما يتماشى مع الاحتياجات الإنمائية وأهداف البلدان المستفيدة من البرامج.

184 - واختتم كلمته قائلاً إن تركيا تدعم بحماس تعددية الأطراف والنظام الدولي القائم على القواعد. وستواصل دعم دور اللجنة بوصفها الجهة الوديعية لأهداف التنمية المستدامة. وينبغي أن تكون خطة عام 2030 الإطار الرئيسي لتحقيق انتعاش أقوى، وضمان اقتصاد

الحكومة تهدف إلى التعجيل بخطة النمو المنصف. وتقوم ألبانيا بتنفيذ إصلاحات هيكلية من شأنها أن ترفع الإنتاجية والقدرة التنافسية في الاقتصاد، وتوفر المزيد من فرص العمل، وتحسّن الإدارة وتقديم الخدمات العامة.

176 - وبما أن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة من أولويات الحكومة، فقد تم إطلاق عدة مبادرات لتحسين وضع المرأة في ألبانيا في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. ونتيجة لذلك، يوجد في ألبانيا خامس أكثر مجلس وزراء توازناً بين الجنسين في العالم، حيث تشغل النساء نسبة 53 في المائة من المناصب الوزارية.

177 - وختم كلامه قائلاً إنه نظراً لأن الحكومات التي تعمل بمفردها لن تتجح في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، فمن الأهمية بمكان إيجاد السبل المناسبة للتعاون مع المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والمؤسسات التجارية وغيرها من أصحاب المصلحة المهمين. ويمكن للشراكات الفعالة أن تساعد البلدان ليس فقط بإيجاد حلول مبتكرة ولكن أيضاً بتعزيز الإدارة الرشيدة للشركات وتدفق الاستثمارات الموجهة الطويلة الأجل، بما في ذلك الاستثمارات الأجنبية المباشرة. وينبغي أن يظل مبدأ عدم تخلف أحد عن الركب أساسياً في الجهود المبذولة لتنفيذ خطة عام 2030.

178 - ممثل تركيا: قال إن جائحة كوفيد-19 قد أثرت على أضعف الناس في جميع أنحاء العالم. وقد دأبت تركيا على القيام بدورها في جهود التعاون الدولي الرامية إلى احتواء الفيروس والتخفيف من آثاره. فعلى سبيل المثال، دعمت تركيا تطوير لقاح فعال ومعقول التكلفة والحصول عليه على نحو منصف، وتعهدت بتقديم 53 مليون دولار لمبادرة كوفاكس. ولبت أيضاً احتياجات أكثر من 150 بلداً وثمانى منظمات دولية من المعدات الطبية، بما في ذلك منتدى جزر المحيط الهادئ من خلال المسار الإنساني لمنطقة المحيط الهادئ بشأن جائحة كوفيد-19.

179 - ومضى يقول إن تحقيق الاستقرار في الاقتصاد العالمي لا يزال أكثر المهام إلحاحاً وانطواءً على تحديات أمام المجتمع الدولي. وتؤيد تركيا المبادرات ذات الصلة التي اتخذتها مجموعة العشرين وصندوق النقد الدولي في هذا الصدد، بما في ذلك مبادرة تعليق خدمة الدين. كما ترحب بالجهود التي يبذلها الأمين العام في إطار المبادرة المتعلقة بتمويل التنمية في وقت كوفيد-19 وما بعده. وبلغ مجموع المساعدات الإنسانية التي تقدمها تركيا لمكافحة الجائحة أكثر من 32 مليون دولار.

أذربيجان وتزيد من شدة التحديات المقبلة. ففي 27 أيلول/سبتمبر 2020، قامت القوات المسلحة لأرمينيا، في انتهاك صارخ لنظام وقف إطلاق النار، بشن عمل عدواني آخر ضد أذربيجان بقصفها المكثف لمواقع القوات المسلحة لأذربيجان على طول خط المواجهة. وأفادت بأنه، حتى الآن، قُتل 31 مدنياً، من بينهم نساء وأطفال، وجرح 168 آخرون. كما لحقت أضرار جسيمة بالممتلكات المدنية والبنى التحتية في المنطقة.

190 - وأضافت قائلة إن هذا العمل العدواني الجديد الذي قامت به أرمينيا ضد أذربيجان كان استمراراً لآخر ممارسات أرمينيا الاستفزازية، بما في ذلك محاولة شن هجوم مسلح في اتجاه مقاطعة توفوز في الفترة من 12 إلى 16 تموز/يوليه 2020. وكان هدفها السيطرة على الأراضي الأذربيجانية في المرتفعات، مما سيمكن القوات المسلحة لأرمينيا من الاستمرار في مراقبة وتهديد المناطق الأذربيجانية المحيطة وخطوط أنابيب النفط والغاز الاستراتيجية وغيرها من البنى التحتية، بما في ذلك ممر الغاز الجنوبي وخط السكك الحديدية باكو - تبليسي - كارس. وعلاوة على ذلك، قامت القوات المسلحة الأرمينية قبل ثلاثة أيام فقط بشن هجوم بالقذائف على خط الأنابيب التصديري للنفط باكو - تبليسي - جيهان، الذي كان له دور هام في التنمية الإقليمية وفي توفير أمن الطاقة لأوروبا عن طريق إيصال النفط الخام من بحر قزوين إلى منطقة البحر الأبيض المتوسط.

191 - وفي الختام، قالت إن هذه الممارسات الاستفزازية أبرزت مرة أخرى الحاجة إلى تسوية فورية لنزاع ناغورني كاراباخ على أساس سيادة جمهورية أذربيجان وسلامة أراضيها وحرمة حدودها المعترف بها دولياً. فلا سبيل إلى تحقيق التنمية المستدامة دون سلام، ولا إلى إحلال السلام دون تنمية مستدامة. ومن أجل تحقيق السلام والأمن الدوليين المستدامين، يجب أن ينتهي الاحتلال. ورأت أنه لا يمكن ضمان ذلك إلا بامتنال قواعد القانون الدولي ومبادئه وتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

192 - **ممثل أنغولا:** قال إن جائحة كوفيد-19 أزمة غير مسبوقة، يمكن أن تؤدي إلى انحسار ما أحرز من تقدم على مدى سنوات على عدة مستويات. ولئن كانت جميع البلدان قد عانت من الجائحة، فمن الواضح أن أقل البلدان نمواً قد تضررت منها بشكل غير متناسب. فقد تخلفت نظمها الصحية والتعليمية التي تعاني أصلاً من القصور أكثر مما كانت عليه قبل الأزمة، وتفاقت أوجه عدم المساواة نتيجة لزيادة البطالة والإفلاس.

عالمي أكثر إنصافاً ومجتمعات أكثر شمولاً للجميع، وانتعاش أكثر استدامة.

185 - **ممثلة أذربيجان:** قالت إن جائحة كوفيد-19 تغرق العالم في أزمة اجتماعية واقتصادية ومالية لم يسبق لها مثيل. ومن أجل وقف انتشار الفيروس، اتخذت حكومة بلدها التدابير الوقائية الضرورية في الوقت المناسب. وقد أشارت منظمة الصحة العالمية في الواقع إلى أذربيجان كبلد نموذجي في مكافحة مرض كوفيد-19.

186 - وأضافت قائلة إن أذربيجان، بصفتها رئيسة حركة بلدان عدم الانحياز، قد طلبت عقد الدورة الاستثنائية الحادية والثلاثين للجمعية العامة لمواجهة مرض كوفيد-19، وأيد أكثر من 130 دولة عضواً هذه المبادرة. ومن أجل تعزيز جهود التصدي للمرض في جميع أنحاء العالم، خصصت أذربيجان أيضاً 10 ملايين دولار لمنظمة الصحة العالمية، فأسهمت بذلك إسهاماً كبيراً في تعزيز تعددية الأطراف والتضامن والتعاون ضد الجائحة على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

187 - وأعلنت أن أذربيجان تولي أهمية كبيرة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وقد أكد الاستعراضان الوطنيان الطوعيان اللذان أجرتهما أذربيجان على التزامها بجميع الأهداف السبعة عشر وبالمبادئ التي تقوم عليها خطة عام 2030. والواقع أن أذربيجان حققت أفضل النتائج من بين بلدان جنوب القوقاز ومنطقة بحر قزوين، وتحتل المرتبة الرابعة والخمسين من بين 166 بلداً في تقرير التنمية المستدامة لعام 2020.

188 - وأشارت إلى أن أذربيجان، التي تقع على مفترق طرق بين أوروبا وآسيا وليس لها منفذ إلى المحيط، من البلدان الممكنة لمشاريع شبكات النقل بين الأقاليم وداخلها، التي تحول البلد إلى مركز لوجستي عبر إقليمي. كما تمكنت أذربيجان من أن تصبح من أوائل بلدان المنطقة التي بادرت بعدد من المشاريع الاستراتيجية للنقل عبر الإقليمي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والطاقة ومكنتها، مثل خط السكك الحديدية باكو - تبليسي - كارس، وميناء باكو البحري التجاري الدولي، وطريق المعلومات الفائت السرعة العابر لبلدان أوراسيا وممر الغاز الجنوبي. وزادت قائلة إن أذربيجان، من خلال هذه الجهود، تواصل المساهمة في التنمية المستدامة للمنطقة الأوروبية الآسيوية، وتسهم إسهاماً قيماً في التعاون المتعدد الأطراف وفي تنفيذ خطة عام 2030.

189 - وأعربت عن أسفها لأن عدداً من التهديدات، بما فيها النزاعات الطويلة الأمد، تعرض حالياً للخطر التقدم الذي أحرزته

- 193 - وأعلن أن أنغولا بصدد الخروج من فئة أقل البلدان نمواً، وتستعد أيضاً لتقديم أول استعراض وطني طوعي لها لأهداف التنمية المستدامة في عام 2021. غير أن الجائحة العالمية تعرقل جهودها الرامية إلى تنفيذ خطة عام 2030.
- 194 - وواصل كلامه قائلاً إن حكومة بلده تبذل جهوداً لتتوسع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على سلعة واحدة من أجل تعزيز الاستقرار الاقتصادي العالمي. غير أن الأزمة قد زادت من حدة المشاكل المالية بوقف النمو الاقتصادي والاجتماعي. وأكد ضرورة التعاون الدولي على التصدي لمسائل مثل الديون الخارجية والتدفقات المالية غير المشروعة، وتيسير إعادة الأصول إلى المستفيدين القانونيين منها. وأوضح أن هذه الأعباء المالية تؤثر سلباً على اقتصادات أقل البلدان نمواً، وتقلل من توافر الأموال للاستثمار في القطاعات الاجتماعية الحيوية، مثل الصحة والتعليم والإسكان والبنية التحتية والمرافق الصحية.
- 195 - وأضاف أن وفد بلده يثني على جميع المبادرات التي تضطلع بها الأمم المتحدة والمؤسسات المالية الدولية في محاولة لتقليل الآثار السلبية لمرض كوفيد-19 إلى أدنى حد في جميع أنحاء العالم، لا سيما في أقل البلدان نمواً. بيد أن ذلك، للأسف، لن يكفي لمحو الدمار الذي خلفته الجائحة.
- 196 - واستطرد قائلاً إن زيادة استخدام الخدمات الإلكترونية قد عززت الفجوات والتفاوتات التكنولوجية. فمن شأن إغلاق المدارس في أجزاء من العالم لا يمكن فيها إتاحة الدروس على الإنترنت أن يعرض للخطر تعليم جيل بأكمله. وهناك حاجة ماسة إلى رقمنة أقل البلدان نمواً على الصعيد العالمي.
- 197 - وختاماً، حث البلدان على الوفاء بالتزاماتها البيئية بموجب اتفاق باريس وجميع المعاهدات ذات الصلة. وقال إن الكفاح من أجل البقاء اقتصادياً يجب ألا يؤدي إلى إلحاق مزيد من الضرر بالبيئة أو تعريض الكوكب الوحيد الذي يمكن تركه للأجيال المقبلة للخطر.
- 198 - **ممثل ناميبيا:** قال إن تنفيذ خطة عام 2030 يقع، أكثر من أي وقت مضى، في صميم برنامج الأعمال السياسي للعالم بأسره. وينبغي أن تظل خطة عام 2030 الإطار التوجيهي في عملية إعادة البناء على نحو أفضل. غير أنه لا بد من تغيير في العقلية ليس من منظور التمويل فحسب ولكن أيضاً من حيث البرامج والمشاريع والشراكة التي تنفذ من خلالها خطة عام 2030.
- 199 - وأشار إلى أنه، خلال الاجتماع الرفيع المستوى المعني بتمويل التنمية في وقت مرض كوفيد-19 وما بعده، طُرح العديد من الآراء بشأن كيفية التعامل مع الجوائح في المستقبل. وفي هذا الصدد، أفاد بأن رئيس ناميبيا أعلن أن بلده يهدف إلى وضع مجموعة من الأدوات المالية المبتكرة، بما في ذلك السندات الخضراء والزرقاء والسندات الانتقالية، فضلاً عن أرصدة الكربون الدولية. وأعرب عن تأييد ناميبيا لعمليات مياضة الديون بأنشطة مكافحة تغير المناخ. ومن بين المقترحات القيمة التي قُدمت خلال الاجتماع الرفيع المستوى إنشاء صناديق إقليمية لبناء القدرة على الصمود. ويتعين أيضاً تعزيز مشاريع التجارب المشتركة للبحث عن اللقاحات ضد مرض كوفيد-19.
- 200 - ومضى يقول إن معالجة قضايا السلام والأمن بشكل جماعي يمكن أن تساعد في حل بعض التحديات المرتبطة بتعبئة التمويل الخاص لأغراض التنمية. كما أن التعاون ضروري في مكافحة التدفقات المالية غير المشروعة، لضمان النجاح في إعادة الأصول المكتسبة بصورة غير مشروعة.
- 201 - وأعلن أن ناميبيا تنضم إلى البلدان الأخرى في دعوة البلدان المتقدمة النمو إلى الوفاء بالتزاماتها بتوفير 0,7 في المائة من دخلها القومي الإجمالي في شكل مساعدة إنمائية رسمية. وتتسق هذه الدعوة مع الخطاب المتعلق بتمويل التنمية وإعادة البناء على نحو أفضل.
- 202 - وتابع قائلاً إن هناك حاجة أيضاً إلى التضامن العالمي في مكافحة التدابير الاقتصادية الانفرادية، التي تشكل عائقاً أمام عملية الانتعاش. فقد أثرت هذه التدابير تأثيراً شديداً على قدرة الدول المستهدفة على زيادة جهودها الرامية إلى تعبئة الموارد المحلية.
- 203 - وأعرب عن ترحيب ناميبيا بمبادرة تعليق خدمة الديون وتأجيلها للدعوة إلى تمديدتها حتى عام 2021. غير أنه اقترح توسيع نطاق المبادرة لتشمل البلدان المتوسطة الدخل، التي تضررت أيضاً من الجائحة.
- 204 - وزاد قائلاً إن ناميبيا تؤكد من جديد أهمية حماية التنوع البيولوجي، ومكافحة التصحر وتدهور الأراضي، والتخفيف من آثار تغير المناخ. فقد سبب التصحر وتدهور الأراضي والجفاف خسائر فادحة في ناميبيا، التي تشارك في رئاسة فريق الأصدقاء المعني بالتصحر وتدهور الأراضي والجفاف. ودعا سائر أعضاء الأمم المتحدة إلى الانضمام إلى الفريق حتى يتمكن من تبادل أفضل الممارسات والاستراتيجيات والأفكار لمعالجة هذه القضايا.

تكون هناك ازدواجية في المواضيع لدى لجان مختلفة أو أن تُطرح في اللجان أو المحافل الأخرى مسائل خلافية تعرقل إحراز تقدم في إحدى اللجان، مع توقع الوصول إلى النتيجة ذاتها. ومن ثم، يجب تناول الاعتبارات المحددة المتعلقة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية، بما في ذلك معنى "الحقوق"، في مناقشات اللجنة الثالثة.

209 - وأردف قائلاً إن عقد العمل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة يجب أن يرقى إلى مستوى اسمه وأن يفي بوعده، بدءاً بالقضاء على الفقر والجوع. ولا يستند هذا الالتزام إلى وثائق أو خطط سياسية، بل ينبع من شعور بالإنسانية المشتركة. وأكد أنه ليس من المقبول أن مئات الملايين من الناس لا يكادون يجدون ما يقيم الأود ولا يجدون لقمة عيشهم اليومية؛ وأن ملايين من الناس ما زالوا محرومين من السلع الأولية؛ وأن عدم المساواة الاقتصادية والتكنولوجية تتسبب في تدهور النسيج الاجتماعي؛ وأن الاعتماد على تقدم مادي غير محدود يهدد موطن الناس المشترك، ألا وهو كوكب الأرض.

210 - واختتم كلمته قائلاً إن المضي قدماً في تنفيذ خطة عام 2030 وغيرها من الالتزامات والواجبات ذات الصلة قد ازداد صعوبة نتيجة للأثر المدمر الناجم عن جائحة كوفيد-19، التي أبرزت مدى ضعف الجميع وترابطهم. وأشار إلى أن المسائل التي تناقشها اللجنة في الدورة الحالية ستكون لها عواقب حقيقية وتستحق تركيز اهتمام اللجنة وعملها المشترك.

211 - **المراقب عن دولة فلسطين:** قال إنه لا شك في أن نقشي جائحة كوفيد-19 قد زاد بشكل هائل من التحديات التي يواجهها جميع البلدان والشعوب، مما أدى إلى وقوع الملايين في مصيدة الفقر. وخلال هذه الأوقات غير المسبوقة، لا يسلم من أثر الجائحة أي بلد أو منطقة ولا أي جانب من جوانب الحياة. وبما أن الجائحة لا تفرق بين الشمال والجنوب، ولا بين الغني والفقير، فلا بد من أن يعمل الجميع معاً للعودة إلى المسار الصحيح في تنفيذ خطة عام 2030 وأهدافها السبعة عشر للتنمية المستدامة. ومن الدروس الهامة جداً التي تستفاد من الجائحة أنه لا أمان لأحد إلا بأمان الجميع. ولذلك، فإن تعددية الأطراف والتضامن ضروريان أكثر من أي وقت مضى.

212 - وتابع قائلاً إن الجائحة أدت إلى تعميق العديد من أوجه الضعف التي يعاني منها الفلسطينيون بالفعل تحت الاحتلال الإسرائيلي. وتشير الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية الراهنة في الأرض الفلسطينية المحتلة إلى أن تحقيق أهداف التنمية المستدامة سيكون بعيد المنال إذا لم تحدث تغيرات إيجابية جذرية في الظروف

205 - وأخيراً، أعرب عن ترحيب ناميبيا بعقد مؤتمر القمة العالمي المعني بالنظم الغذائية في عام 2021. وقال إن وفده سيعمل مع الأمم المتحدة لاستكشاف الأفكار الرامية إلى تحويل النظم الغذائية في الظروف المناخية المتغيرة.

206 - **المراقب عن الكرسي الرسولي:** قال إن الحوارات غير الرسمية التي دارت خلال الدورة السابقة بشأن تنشيط اللجنة قد أكدت التزام الدول الأعضاء بولاية اللجنة وهدفها. وبشكل اعتماد قرار بتوافق الآراء تقديراً لجميع الوفود وبادرة أمل في تجدد روح توافق الآراء في اللجنة. وقد شارك الكرسي الرسولي بنشاط في المناقشات، ويرحب بأن المقرّر قد أكد أن عمل اللجنة يجب أن يتسق على نحو أفضل مع خطة عام 2030 وخطة عمل أديس أبابا، مع التسليم بأن اختصاص اللجنة أوسع نطاقاً من خطة عام 2030. وأضاف قائلاً إنه لا شك في أن الاتفاق على هذه النقطة الأساسية سيسهل إجراء مزيد من المناقشات بشأن التنشيط.

207 - غير أنه أعرب عن قلق الكرسي الرسولي لأن المقرّر المذكور أعلاه قد أدخل تغييرات فيما يتعلق بالتواتر الدوري لبعض مشاريع القرارات. فالتواتر الدوري لكل مشروع قرار هو نتيجة للمفاوضات الحكومية الدولية ويعكس توازناً دقيقاً حققته الوفود بروح من التوافق. وقال إن وفده يشجع اللجنة على النظر في كيفية تأثير المقرّر على المناقشات بشأن بنود معينة من جدول الأعمال، وكذلك التفاوض على مشاريع القرارات بصفة عامة. ومن أجل احترام الطابع الحكومي الدولي للجنة وضرورة إبقاء التركيز على موضوع بنود جدول الأعمال، يلزم تقديم تقارير من الأمين العام في الوقت المناسب، وعقد اجتماعات جيدة التخطيط، وإتاحة الوقت الكافي للمناقشات. كما أن نجاح المفاوضات يتطلب تعميم المشاريع في وقت مبكر وإتاحة وقت كاف للتشاور مع العواصم وإجراء مشاورات غير رسمية مجدية مفتوحة وشفافة وشاملة.

208 - وواصل كلامه قائلاً إن التنمية لا تقتصر على المجال الاقتصادي أو المالي فحسب، بل إنها تشمل وحدة الأبعاد الاقتصادي والإيكولوجي والاجتماعي والثقافي والروحي والأخلاقي والإنساني، لأن عمل اللجنة يتعلق بكرامة الرجال والنساء والأطفال وتنميتهم والصالح العام لجميع الشعوب. وتستند خطة عام 2030 إلى هذا النهج المتكامل. ولا يمكن المبالغة في تأكيد أهمية تعزيز حقوق الإنسان الأساسية وحمايتها في الكفاح من أجل القضاء على الفقر وتعزيز التنمية الإنسانية المتكاملة. بيد أنه ليس من مصلحة الجمعية العامة أن

القصف الواسع النطاق الذي توجهه أذربيجان إلى مستوطنات كبيرة في منطقة ناغورنو - كاراباخ منذ اليوم الأول للحرب، والذي أسفر عن خسائر كثيرة في صفوف السكان المدنيين وألحق أضرارا جسيمة بالبنية الأساسية. وينشر هذه الروايات الزائفة، تمهد أذربيجان أيضاً الطريق لمواصلة سياستها الإجرامية.

217 - وأفاد بأن سلطات ناغورنو - كاراباخ، على الرغم من الحصار الذي فرضته أذربيجان والاستقراوات العسكرية المستمرة التي تمارسها، تبذل قصارى جهدها لبناء بلد قادر على التكيف وضمان التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بموجب حق شعبها في تقرير المصير. وتلتزم سلطات ناغورنو - كاراباخ بإدماج أهداف التنمية المستدامة في السياسة المحلية وخطة الإصلاح. وتكراراً من حكومة ناغورنو - كاراباخ لتأكيد إرادتها السياسية والتزامها بتنفيذ خطة عام 2030، فقد أعدت أول استعراض وطني طوعي لها لأهداف التنمية المستدامة في عام 2019، أبرزت فيه التقدم المحرز حتى الآن.

218 - وختاماً، قال إن لشعب ناغورنو - كاراباخ الحق في التنمية. والفقرة 2 من المادة 1 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تحول للشعب السعي لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بموجب حق تقرير المصير، على النحو التالي: "لجميع الشعوب، سعياً وراء أهدافها الخاصة، التصرف الحر بثروتها ومواردها الطبيعية دونما إخلال بأية التزامات منبثقة عن مقتضيات التعاون الاقتصادي الدولي القائم على مبدأ المنفعة المتبادلة وعن القانون الدولي. ولا يجوز في أية حال حرمان أي شعب من أسباب عيشه الخاصة".

219 - **ممثلة أذربيجان:** قالت إن التعليقات التي أدلى بها ممثل أرمينيا محاولة فاشلة لإنكار الحقائق وتضليل اللجنة. فالعمل العدواني الذي لجأت إليه أرمينيا في 27 أيلول/سبتمبر 2020 يشكل انتهاكاً سافراً آخر لميثاق الأمم المتحدة، والقواعد والمبادئ الأساسية للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ذات الصلة.

220 - وأفادت بأن القوات المسلحة الأرمينية وسّعت نطاق ضرباتها، اعتباراً من 4 تشرين الأول/أكتوبر 2020، فاستهدفت مدناً رئيسية في أذربيجان وبنى تحتية مدنية حيوية ذات أهمية إقليمية تقع بعيداً عن منطقة القتال. وأضافت قائلة إن القوات المسلحة الأرمينية شنت هجمات صاروخية ضخمة من أراضي أرمينيا على المناطق السكنية المكتظة بالسكان في مدينة غانجا، ثاني أكبر مدن أذربيجان، وعلى

القائمة. فالقيود التي تفرضها إسرائيل، وتوسيع المستوطنات غير الشرعية وغير ذلك من الممارسات لا تمنع التنمية في الأراضي المحتلة فحسب، بل تسبب أيضاً أزمات إنسانية تقتضي تحويل الجهود الوطنية والدولية من التنمية إلى الإغاثة الفورية.

213 - ولكنه أضاف أن دولة فلسطين، على الرغم من الصعوبات والتحديات، تواصل بذل جهود هائلة على جميع المستويات لتنفيذ خطة عام 2030. ونجحت دولة فلسطين، بالتعاون مع فريق الأمم المتحدة القطري، في إصدار وثيقة هامة جداً بعنوان "أطلس التنمية المستدامة، 2020" تشكل خريطة طريق في مجال التنمية في مختلف المحافظات. وأوضح أن الأطلس يستعرض القضايا ذات الأولوية ومؤشرات التنمية المستدامة في فلسطين باستخدام خرائط ورسومات ومخططات تبرز أولويات التنمية الوطنية. والغرض منه هو توثيق الجهود الإنمائية بصر ما تم إنجازه في جميع أنحاء البلد وفي جميع القطاعات. ويبين الأطلس أيضاً كيف تمكنت الحكومة والشعب من البناء والنمو، حتى في ظل الواقع السياسي البالغ القسوة والاحتلال العسكري.

214 - وأكد أهمية إطلاق العنان لكامل قدرات منظومة الأمم المتحدة الإنمائية من أجل تنفيذ خطة عام 2030. وإضافة إلى تمويل المنظومة الإنمائية تمويلاً مستداماً يمكن التنبؤ به، فإن كفاءة نظام المنسقين المقيمين وفعاليتهم وقدرته تؤدي دوراً حاسماً في تنفيذ خطة عام 2030. واختتم كلمته قائلاً إن التوصل إلى قرار توافقي وشامل وعملي المنحى وفعال بشأن الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات هو السبيل الوحيد لتوجيه منظومة الأمم المتحدة الإنمائية نحو التخفيف من الأضرار الناجمة عن جائحة كوفيد-19.

البيانات المدلى بها في إطار ممارسة حق الرد

215 - **ممثل أرمينيا:** قال إن وفد بلده يرفض رفضاً قاطعاً الروايات الكاذبة التي قدمتها ممثلة أذربيجان والتي تشكل تشويهاً للحقائق المتعلقة بالنزاع في منطقة ناغورنو - كاراباخ ولا يؤيدها أي مصدر موثوق. فقد تسبب عدوان أذربيجان على منطقة ناغورنو - كاراباخ وبنيتها الأساسية المدنية الحيوية في مخاطر إنمائية وبيئية خطيرة.

216 - وأضاف قائلاً إن محاولات ممثلة أذربيجان تبرير السلوك الإجرامي للقيادة السياسية - العسكرية في بلدها تبعث على الذهول. فالمحاولات اليائسة التي قامت بها أذربيجان لعزو الهجمات على المستوطنات المدنية والبنية التحتية للطاقة والنقل إلى أرمينيا تتجاوز حدود المنطق السليم. والهدف من حملة التضليل هذه هو تغطية

أو المستوطنات المدنية في أذربيجان. فهذه كذبة أخرى من أكاذيب أذربيجان تهدف أساساً إلى تبرير قصف المستوطنات المسالمة في أرتساخ وأرمينيا. وجرائم الحرب التي ارتكبتها القوات المسلحة لأذربيجان ضد شعب أرتساخ موثقة جيداً. والعدوان الجاري من جانب أذربيجان يوضح بجلاء لماذا اختار هذا البلد عدم تأييد النداء الذي وجهه الأمين العام لوقف إطلاق النار في جميع أنحاء العالم، عند تفشي جائحة كوفيد-19 لمساعدة العالم على توحيد جهوده لدحر الفيروس. فبمهاجمة السكان المسالمين والبنى التحتية الاقتصادية الحيوية في جميع أنحاء إقليم أرتساخ، لا ترفض أذربيجان حق شعب ناغورني - كاراباخ في الحياة والتنمية فحسب، بل تهدد أيضاً التنمية الإقليمية والازدهار في الإقليم بأسره. وأخيراً، حث وفد أذربيجان على مواصلة التركيز على جدول أعمال اللجنة والامتناع عن مواصلة الاستحواذ على الجلسة.

224 - **ممثلة أذربيجان:** قالت إن التعليقات التي أدلى بها ممثل أرمينيا للتو، وهي مليئة بالتفريق وتشويه الحقائق كالمعتاد، تبيّن المحاولات المستمرة التي تقوم بها هذه الدولة العضو لإنكار سياستها القائمة على العدوان والكرهية والتفريق. وينبغي التشديد بوجه خاص على أن جميع الأعمال العسكرية التي وقعت خلال الحرب السابقة وأثناء الأعمال القتالية الجارية قد جرت حصرًا على أراضي أذربيجان ذات السيادة. وأكدت أن جمهورية أذربيجان ليس لها مطالب متعلقة بأراضي أي دولة، ولكنها لن تتنازل عن شبر واحد من أراضيها لأي دولة كانت. أما فيما يتعلق بأسباب الحرب وعواقبها فقلت إن أرمينيا قد استخدمت القوة العسكرية ضد أذربيجان، في أوائل التسعينيات من القرن الماضي، لتنفيذ مخططاتها المبيت منذ فترة طويلة للاستيلاء على أراضٍ تابعة لأذربيجان. وأعدت أرمينيا لهذا العدوان إعداداً جيداً ونتيجة لذلك، استولت على جزء كبير من أراضي أذربيجان، بما في ذلك منطقة ناغورني - كاراباخ والمقاطعات السبع المجاورة لها وبعض الأراضي المفصولة. وأعاد مجلس الأمن، في قراره 822 (1993) و 853 (1993) و 874 (1993) و 884 (1993)، المتخذة بالإجماع، تأكيد احترام سيادة أذربيجان وسلامة أقاليمها وحرمة حدودها الدولية، وعدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالقوة. وواصلت كلامها قائلة إنه رداً على المطالبات بأراضي الصادرة عن أرمينيا، أكد المجلس في هذه القرارات أن منطقة ناغورني كاراباخ جزء لا يتجزأ من أذربيجان، وطالب بالانسحاب الفوري والكامل وغير المشروط لقوات الاحتلال من جميع الأراضي المحتلة. والهجمات المسلحة الأرمينية ضد أذربيجان واحتلال أراضيها هو ما أدى إلى اتخاذ هذه القرارات في مجلس الأمن.

مدينة مينغاشيفير، رابع أكبر مدينة في أذربيجان. وأصبحت مينغاشيفير بثلاثة صواريخ من طراز "Smerch"، انفجر اثنان منها بالقرب من مجمع مينغاشيفير للطاقة الكهربائية. ولصد العدوان وحرصاً على سلامة السكان المدنيين، قامت القوات المسلحة لأذربيجان بعملية مضادة للهجوم، ممارسة لحق الدفاع عن النفس وفي امتثال تام للقانون الدولي الإنساني.

221 - ولاحظت أنه حتى الأثر المدمر لجائحة كوفيد-19 لم يمنع أرمينيا من استفزازها المسلح. ومن الواضح أن بيانات أرمينيا بشأن تأييدها للتفريق بندا الأمين العام بوقف إطلاق النار على الصعيد العالمي ليست سوى محض زيف. ولا شك أن هدف أرمينيا ليس إنقاذ الأرواح وتخفيف معاناة المحتاجين، بل هو توسيع وتأمين عدوانها وضغطها للأراضي.

222 - وأردفت قائلة إن الدولة المعتدية، علاوة على ذلك، تواصل انتهاك جميع مبادئ القانون الدولي المتعلقة بحماية الموارد المائية وإدارتها في الأراضي المحتلة بأذربيجان، بما في ذلك على الصعيد العابر للحدود. والموقف العدائي تجاه الطبيعة والإرهاب البيئي في منطقة ناغورني - كاراباخ ومقاطعات أذربيجان المحيطة بها التي تحتلها أرمينيا حالياً يشكلان تهديداً خطيراً لبيئة المنطقة بأسرها ولبقاء الأحياء البرية في الأنهار العابرة للحدود. وفي الوقت نفسه، أصبح استخدام الخزانات في الأراضي المحتلة مستحيلاً، وأصبحت مصدراً محتملاً للخطر على السكان الذين يعيشون في المناطق المحيطة بها، بسبب عدم صيانتها. وأشارت في الختام إلى أن عدم انضمام أرمينيا إلى اتفاقية حماية واستخدام المجاري المائية العابرة للحدود والبحيرات الدولية يجعل من المستحيل حل مسائل المياه العابرة للحدود في إطار المعايير الدولية. وهذه الحالة، التي تشكل انتهاكاً خطيراً لمبادئ القانون الدولي وحقوق الإنسان، تطرح أيضاً تحديات خطيرة أمام تنفيذ الصكوك المقبولة دولياً، بما في ذلك الالتزامات في إطار أهداف التنمية المستدامة واتفاق باريس.

223 - **ممثل أرمينيا:** قال إن ممثلة أذربيجان ما زالت تذكر اتهامات غير معقولة، وأعرب عن أسفه لأن نشر المعلومات المضللة وتشويه الحقائق ومجرد نشر الأكاذيب ضد أرمينيا قد أصبح عادة دأب عليها الوفد الأذربيجاني وممثلوه. ولجأت أذربيجان مرة أخرى إلى اختلاق الأكاذيب وإلقاء اللوم على بلد مجاور لعدم وفائها هي بالتزاماتها، على الصعيدين المحلي والدولي. وأعلن أن أرمينيا ترفض رفضاً قاطعاً الاتهام بأنها هاجمت البنى التحتية الاقتصادية والبنية الأساسية للنقل

225 - واختتمت قائلة إن إحلال السلام والأمن والاستقرار يتطلب، في المقام الأول، الانسحاب الفوري والكامل وغير المشروط للقوات المسلحة الأرمينية من جميع الأراضي المحتلة في أذربيجان، واستعادة السلامة الإقليمية لأذربيجان ضمن حدودها المعترف بها دولياً وعودة الأشخاص المشردين قسراً إلى ديارهم وممتلكاتهم.

زُفعت الجلسة الساعة 18:55.